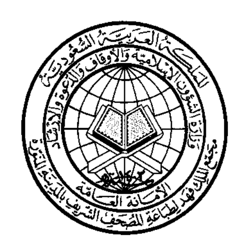
المملكة العربية السعودية
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
بالمدينة المنورة



مصادر تلقي السيرة النبوية

والعناية بها، عبر القرون الثلاثة الأولى

د. محمد أنور بن محمد علي البكري

ندوة
عناية المملكة العربية السعودية
بالسنة والسيرة النبوية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين، وسيد الأولين والآخرين وقائد الناس يوم الحشر المبين، صاحب لواء الحمد، والمقام المحمود، صاحب المثاني والقرآن الكريم، والكوثر والشفاعة يوم الحشـــر، والمبعـــوث بالحنيفية السمحة(١)، وبعد :

فإن خير الكلام كلام الله، وخير الهدي هدي سيدنا محمد ﷺ، وخير الأخلاق الحسنة خلقه الأعظم، وخير الطرق الموصلة إلى الله تعالى طريقه الأقوم(٢) ولهذا " قال الله تعالى ترغيباً للأول والآخر في اكتساب تلك المحامد والمفاخر: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْءَاخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب :٢١]، وقال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران :٣١]، وقال: ﴿فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾[النور: ٦٣] .

فالقرآن الكريم كتاب الله، محكم التنـــزيل، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وعد الله تعالى بحفظه فقال جل من قائل: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩]، هذا الكتاب لا تنقضي عجائبه إلى يوم القيامة، وهو مائدة الله التي أكرم بها عباده المؤمنين الصادقين المخلصين من أمة

---

(١) السيرة النبوية للشعراوي : ص : ٥-٦ .

(٢) السيرة النبوية للشعراوي : ص : ٨ .

سيدنا محمد ﷺ، منذ أن نزل به الروح الأمين على قلبه الطاهر المنير.

كان هذا الكتاب، وما يزال نبع الصفا الذي نهل منه المسلمون منذ عهد الصحابة، وسيظل بإذن الله تعالى إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها أجمعين. وكانت آياته الأولى وما زالت هي المفتاح الذي فتح لهذه الأمة وبخاصة علماؤها كنوز الخير، وفي مقدمتهم الأصحاب رضوان الله عليهم أجمعين، ثم من جاء بعدهم من الأتباع وأتباعهم من أهل القرون المفضلة، عليهم من الله تعالى سحائب الرحمات .

لقد نبههم هذا التنــزيل العزيز، ووجههم الله تعالى فيما وجههم لسيرة المصطفى، وسيد الكائنات، المبعوث رحمة للعالمين، يقول تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾[الأنبياء: ١٠٧]، ويقول جل شأنه: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ﴾[القلم: ٤] . لهذا فقد أولوا سيرته جل عنايتهم، وغاية اهتمامهم، فلقنوها أبناءهم، ونساءهم، ومواليهم، حتى كانوا يُحفِّظونَهُمْ مَغَازِيهُ كما يُحفِّظونهم السورة من القرآن.

يقول زين العابدين علي بن الحسين رضي الله عنهما: ((كنا نُعَلَّم مغازي رسول الله ﷺ كما نُعَلَّم السورة من القرآن))[1] .

ويقول الإمام الزهري – يرحمه الله تعالى – في علم السيرة ((علم الدنيا والآخرة))[2]، وكان إسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ﷺ يقــول: ((كان أبي يعلمنا المغازي والسرايا، ويقول يا بني هذه شرف آبــائكم فــلا

(١) البداية والنهاية : ٢٤١/٣ .

(٢) السيرة الحلبية : ٢/١، البداية والنهاية : ٢٤١/٣، حدائق الأنوار : ٨/١ .

تعدموا ذكرها))[1] .

لقد ظهر منهم أجيال جعلت عنايتها حفظ هذه السيرة العطرة وروايتها وتدوينها وكانوا يتناقلونها جيلاً بعد جيل، وطبقة بعد طبقة بأسانيدها وطرقها المختلفة حتى توافر لدينا قدر هائل، وثروة عظيمة، وميراث صحيح عن سيرة سيد الكائنات ﷺ .

ففيما يتعلق بنسبه الشريف ﷺ، وَقَفوا عند قوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ﴾وفي قراءة شاذة: ﴿أنفَسِكُم﴾ [التوبة: ١٢٨]، فهو نسيب وحسيب، وسيد عظيم من ساداتهم، فهو خيرهم نفساً وخيرهم أباً[2]، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ وَنُوحًا وَءَالَ إِبْرَٰهِيمَ وَءَالَ عِمْرَٰنَ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٣٣﴾ ذُرِّيَّةًۢ بَعْضُهَا مِنۢ بَعْضٍ﴾ [آل عمران: ٣٣-٣٤]، فهو المصطفى من جهة الآباء والأمهات، والأجداد، والعشيرة، والقبيلة، والقوم[3]، فهو خيار من خيار، خرج من نكاح ولم يخرج مِنْ سِفاح، من لدن آدم إلى أن ولده أبوه وأمه[4] .

وتحدث القرآن الكريم عن طفولته ويفعه، وعناية الله له في هذه الطفولة

(١) شرح المواهب : ٤٧٣/١ .

(٢) المقصود حديث العباس ﷺ الذي رواه الترمذي، والإمام أحمد عن العباس نفسه وفيه:" فجعلني في خيرهم بيتاً وخيرهم نفساً"، انظر:الترمذي : ٦٥٣/٨، ومسند أحمد : ١٦٦/٤ .

(٣) المقصود حديث واثلة بن الأسقع ﷺ، الذي رواه الإمام مسلم عن واثلة ﷺ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله اصطفى كنانة من ولد إسماعيل، واصطفى قريشاً من كنانة، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم » انظر صحيح مسلم : ١٠٧/٤)، صحيح الترمذي : ٣٦/٥، ٣٦/٦ .

(٤) المقصود حديث عبدالله بن عباس ﷺ، الذي رواه الطبراني في الكبير، والبيهقي في السنن الكبرى : أن النبي ﷺ قال : « ما ولدني من سفاح أهل الجاهلية شيء، ما ولدني إلا نكاح كنكاح الإسلام »، انظر المعجم الكبير : ٣٢٩/١٠، سنن البيهقي : ١٩٠/٧ .

فقـــال تعالى: ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴾ [الضحى: ٦]، وهي مِنَّةٌ لا يعلم قدرها إلا الله تعالى، و لم تكـــن لأحد قبله ولا بعده ﷺ.

وأما فيما يتعلق بأخلاقه فقد أدركوا قولـــه تعـــالى: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤]، ولهذا عندما سئلت السيدة عائشة – رضي الله عنها – عن خلقه قالت: « كان خلقه القرآن »[١]، أي إن ما في القرآن مـــن آداب، وفضائل، ومكارم، وخشية، وورع، وتقوى، وأخـــلاق كلـــها تتمثـــل في شخصيته عليه الصلاة والسلام، و لم يُمْتَنَّ بهذا على نبي ولا رسول، فأفاد أنه انفرد بهذه الأخلاق دون سائر الخلائق[٢] .

وأما حديث القرآن عن رحمته ورأفته فقد أدركوها في قوله تعالى: ﴿ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[التوبة:١٢٨]، وقوله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، ولقد فاز على جميع الخلائق بهذه الرحمة ((فهو الرحمة المهداة في الدنيا والآخرة))[٣]، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، ويقول تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾[٤] [الأنبياء: ١٠٧] .

وحديث القرآن الكريم عن المزايا التي وهبه الله إياها، حديث أكثر من أن

(١) صحيح مسلم كتاب مسند أحمد : ١٦٧/٦، السنن الكبرى : ٤١٢/٦، المعجم الأوسط : ١٨٣/١.

(٢) دلالة القرآن الكريم على أن النبي ﷺ أفضل العالمين : ص:١٢ .

(٣) المستدرك : ٣٥/١، مجمع الزوائد : ٢٥٧/٨ .

(٤) إن هذه الرحمة شاملة لكل الخلق ؛ إنسهم وجنهم، مؤمنهم وكافرهم، علـــويهم وســـفليهم، مـــرئيهم ومخفيهم . انظر تفسير الطبري : ٥٢٢/١٨، وتفسير البغوي : ٢٧١/٣-٢٧٢، ابن كـــثير : ٢٠٢/٣، مكانة النبي الكريم بين الأنبياء عليهم السلام : ص:١٣٤-١٣٥ .

يحصى[1]، فدفاع الله عنه، ونداؤه بوصف النبوة والرسالة، ونهي المـؤمنين أن ينادوه باسمه المجرد، وتجنيد الملائكة للقتال معه وإنذارهم على لسانه، وعموم بعثته، وختمه للنبوة، وإقسام الله تعالى بحياته، وإعطاؤه السبع المثاني والقرآن العظيم، وإعطاؤه خمساً لم يعطهن أحد من قبله ولا من بعده[2]، وغيرها من الخصائص المشهورة التي خَصَّه الله تعالى بها دون غيره من الأنبياء والمرسلين بل جَمَعَ خصائصهم، وزاد عليهم أجمعين .

و لم يقتصر القرآن الكريم على ما تقدم من ذِكْر أخباره، ونسبه، وخلقه، ورسالته، ونبوته، ورحمته، وعلو منـزلته عند ربه، ومعجزاته، وذكر كـثير من صفاته، بل تعدى القرآن الكريم إلى وصفه وذكر بعض أعضائه الشريفة .

فقال عن وجهه الشريف: ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ ﴾ [البقرة: ١٤٤] .

وقال عن يده الشريفة :﴿ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ ﴾[الإسراء: ٢٩].

وقال عن عينه الشريفة: ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴾[النجم: ١٧] .

وقال عن صدره الشريف: ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾[الانشراح: ١] .

وقال عن لسانه الشريف: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ﴾[القيامة: ١٦] .

---

(١) دلالة القرآن الكريم : ص:١٣، وانظر كتاب عظيم قدره ﷺ الذي جمع فيـه مؤلفـه مئـة خصيصـة للرسول ﷺ .

(٢) الجامع الصحيح المختصر : ١٢٨/١، صحيح مسلم : ٣٧٠/١، سنن النسائي : ٩/١، مسـند أحمـد : ٤١٦/٤، ابن حبان : ٣٠٨/١٤ .

وقال عن قلبه الشريف: ﴿مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾[النجم: ١١].

وقال عن قلبه الشريف أيضًا: ﴿نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ﴾[الشعراء: ١٩٣-١٩٤] .

وقد وجَّه القرآن الكريم الصحابة إما بصريح العبارة أو بطريق الإشارة إلى سرد كثير من أخباره وفضائله، وشمائله، ومنزلته عند ربه، وفضله على جميع الخلائق ﷺ فكان حَرِيًّا بهم أن يولوا هذه السيرة العطرة جُلَّ عنايتهم، فتخصص فريق منهم في روايتها، وبرز فريق آخر في حفظها، وبرع ثالث في تدوينها والتصنيف فيها، وهذا هو موضوع بحثنا إن شاء الله تعالى، وبالله التوفيق، وعليه التوكل، فهو نعم المولى ونعم الوكيل .

هذا وقد جعلت هذا البحث في مقدمة وثلاثة فصول :

الفصل الأول: مدخل إلى علم السيرة النبوية .

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: أهمية علم السيرة النبوية في حياة المسلمين .

المبحث الثاني: التعريف بالسيرة النبوية وأهم مميزاتها .

الفصل الثاني: أهم مصادر السيرة النبوية وفيه ستة مباحث :

المبحث الأول: القرآن الكريم .

المبحث الثاني: كتب الحديث الشريف (كتب السنة المطهرة)

المبحث الثالث: كتب الشمائل المحمدية .

المبحث الرابع: كتب الدلائل النبوية (المعجزات المحمدية).

المبحث الخامس: كتب الخصائص المحمدية .

المبحث السادس: كتب المغازي والسير المتخصصة .

الفصل الثالث: أشهر من صنف في السيرة النبوية في القـــرون الثلاثـــة الأولى .

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: الرواية .

المبحث الثاني: التصنيف .

المبحث الثالث: التأليف .

أسأله تعالى مزيد الفضل، وأن يكرمنا برضاه، ويجعل هذا البحث عنـــده مقبولاً، إنه نعم المولى ونعم النصير، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آلـــه وصحبه، والحمد لله رب العالمين .

الفصل الأول
المدخل إلى علم السيرة النبوية

وفيه مبحثان :

المبحث الأول: أهمية علم السيرة النبوية في حياة المسلمين

المبحث الثاني: السيرة النبوية وأهم مميزاتها

المبحث الأول
أهمية علم السيرة النبوية في حياة المسلمين

إن لسيرة النبي ﷺ العطرة، سِجلاً حافلاً بالمآثر، مليئاً بالمكرمات، مفعماً بالفضائل والدروس، إنها كثيرة المواعظ والعبر التي تنبض بالنور، وترشد إلى الخير، وتوقظ الهمم، وتشحذ العزائم، وتزيد الإيمان، وترسم الطريق إلى مرضاة الله عز وجل، وتضع المعالم أمام الدعاة والمصلحين .

إنها تجسد القيم العليا والمبادئ الرفيعة في شخص النبي محمد ﷺ، واقعاً محسوساً لحياة كريمة فاضلة، سار على هديها الصحابة الأجلاء ﷺ، ومَنْ جاء بعدهم من التابعين وتابعيهم بإحسان، فاستنارت العقول، وصلحت القلوب، وزكت النفوس، واستقامت الأخلاق، فكانوا بحق خير أمة أُخرجت للناس .

لقد كان السلف الصالح يعلّمون أبناءهم هذه السيرة كما يعلمونهم السورة من القرآن، فنشؤوا على الفضائل، ونهضوا إلى المكارم، وطمحوا إلى معالي الأمور، واتخذوا من الرسول ﷺ مثلاً أعلى، ومناراً شامخاً، وقدوة حسنة ينالون باتباعه واقتفاء أثره والعمل بسنته خير الدنيا وسعادة الآخرة[1].

يقول تعالى في محكم التنزيل: ﴿وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَٱنتَهُوا۟ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ﴾[الحشر: ٧] .

ويقول تعالى: ﴿قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[آل عمران: ٣٢].

(١) خاتم النبيين : ص/٧-٨، وانظر كذلك مصادر السيرة وتقويمها : ص:١٣ .

ويقول تعالى :﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمۡ تُرۡحَمُونَ ﴾[آل عمران: ١٣٢]، ويقول تعالى: ﴿وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَٱحۡذَرُواْۚ فَإِن تَوَلَّيۡتُمۡ فَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ ﴾[المائدة: ٩٢] .

فالسيرة النبوية هي الترجمة العملية للقرآن الكريم، وهي التطبيق الصحيح للكتاب والسنة المطهرة، في واقع الحياة على جميع محاورها، ولهذا تقول السيدة عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – :«كان خلقه القرآن».

ففي العبودية والتعلق بالله سبحانه وتعالى كان المثل الأعلى حيث عرف ربه وعبده، وتوكل عليه حتى أتاه اليقين، وفي دعوته إلى الله تعالى دعا بالحسنى، فحاز على رضوان الله عز وجل، وفي تربيته لأصحابه كان من أرفق الناس بهم، وذلك بتوفيق وأمر من الله تعالى .

وفي جهاده، وفي علاقاته، وفي بيعه وشرائه، وفي سفره وحضره، وفي طعامه وشرابه، ومع أهل بيته وجيرانه، ومع الفقراء والمساكين، والأطفال والنساء، حتى مع الجمادات والحيوانات، ومع كل شيء يحيط به، ويدخل في دائرة احتياجاته كان القدوة والمثل الكامل ....

لقد كان ﷺ رحمة مهداة من المولى عز وجل لجميع مخلوقاته . يقول تعالى في محكم التنزيل: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [الأنبياء: ١٠٧]، ويقول تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ﴾[سبأ: ٢٨] .

من هنا يجمع المحدثون، والمؤرخون، وجمهور هذه الأمة، على أن السيرة

النبوية تجسيد حي للتاريخ الإسلامي المجيد في عصر النبوة، من الناحية العملية؛ لأن حوادثها ارتبطت بشخصه الكريم ﷺ في كل جوانب حياته العملية والفكرية والنفسية والاجتماعية، حتى الإنسانية[1] .

فعلم السيرة النبوية من أشرف العلوم وأعزها وأسناها هدفاً ومطلباً، بها يعرف المسلم أحوال دينه، ونبيه ﷺ، وما شَرَّفه المولى عز وجل من أصل كريم، ثم ما أكرمه به من اختياره للوحي والرسالة، وحمل عبء الدعوة الكاملة .

ثم ما قام به من بذل الجهود المتواصلة، وما عاناه من البلاء والمحن في هذا السبيل، وما حظي به ﷺ من نصرة الله وتأييده بجنود غيبية، وملائكة كرام بررة، وتوجيه الأسباب له، وإنزال البركات، وخوارق العادات[2] .

إن التاريخ لم يتحدث عن سيرة أحدٍ وصفاته، ولا عن أطوار حياة إنسان ومنهجه مثلما تحدث عن سيدنا محمد ﷺ، وما هذا إلا لأنه جاء بالرسالة الجامعة، والدين الخاتم، فنسخ ما قبله، ولاشيء بعده .

لقد انقطع بعده حديث السماء إلى الأرض، فكان خليقاً به أن يكون طرازاً من البشرية النقية الصرفة التي تعطي البشر القدوة والمثالية في الاستقامة على النهج الواضح، وجادة السواء، وسبيل التوحيد[3].

إن الواقع اليوم وفي ظل الإمكانات الهائلة التي وفرها عصر المعلوماتية عبر

---

(١) علم المغازي بين الرواية والتدوين : ١/٤ .

(٢) السيرة النبوية للشعراوي : ص:٨ .

(٣) فقه السيرة من زاد المعاد : ص:٦ .

وسائله المختلفة، كالبرامج، والموسوعات الحديثية، والتاريخية، أو عبر وسائل الاتصال بالمكتبات العالمية، وما تزخر به من مصادر ومراجع عـــن المعرفـــة الإنسانية، وبخاصة التاريخ الإسلامي يحتم علينا أن نستثمر هذه الإمكانـــات والخدمات لجمع مرويات السيرة النبوية وأخبارها، وبـــداياتها الأولى روايـــة وحفظاً وتدويناً عبر العصور والعصور الثلاثة الأولى على وجه الخصـــوص، جيلاً بعد جيل، وطبقة بعد طبقة[1]، اعتماداً على المراجع الصحيحة الموثوقة التي اعتمدت صحة الأسانيد والمتون . وهذا ما سوف يكون بإذن الله تعالى الاعتماد عليه في هذه الدراسة .

---

(١) علم المغازي بين الرواية والتدوين : ٤/١ .

المبحث الثاني

التعريف بالسيرة النبوية وأهم مميزاتها

عند تعريف كلمة السيرة لابد من الرجوع إلى كتب اللغة ومعاجمها للوقوف على مدلول هذا اللفظ عند اللغويين، وذلك لكي يتضح ما يتضمنه هذا المصطلح الذي إذا أطلق ذهب المعنى تلقائياً إلى سيرة المصطفى ﷺ .

من هنا وجب التعريف بهذا المصطلح لغوياً حتى نتمكن من تعريفه بعد ذلك عند عموم المؤرخين، وعند أهل الاختصاص ممن يذهب إلى أبعد من التعريف الاصطلاحي، ليضمنه أموراً حسية ومادية، وظاهرة وباطنة عن شخص الرسول ﷺ، وذلك ليشمل التعريف كل شيء يتعلق بالرسول ﷺ منذ ولادته حتى وفاته، في شؤون الحياة كلها ؛ العقدية، والفكرية، والاجتماعية، والأخلاقية، والإنسانية .

بهذا المفهوم الواسع، لا بد أن يوفر التعريف اللغوي ما يوضح هذه الحقيقة عن مصطلح السيرة النبوية، وكيف تطور ليعطي هذا المدلول الواسع الشامل عن حياة نبي الإسلام، ومنقذ البشرية، وقدوة المؤمنين في كل زمان ومكان ﷺ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ . [الأحزاب : ٢١].

يقول أهل اللغة: سار سَيراً، وتَسْياراً، ومَساراً، وسار السنَّةَ أو السِّيرةَ: سلكها واتبعها(١).

---

(١) المعجم الوسيط: ١/٤٧٠، وانظر: مادة سير ومن معاني السيرة: السنة والطريقة، والحالة التي يكون عليها الإنسان.

ويقولون أيضاً: السيرَة: معناها الهيئةُ، والسنةُ، والطريقـــةُ، والمـــذهبُ، ووصفُ السلوك(١)، ونحن في السيرة النبوية نتطرق وبشكل أساسي إلى هيئته، ووصفه ظاهراً وباطناً في باب الشمائل المحمدية والتي أشار القرآن الكريم إلى كثير منها .

كما نقف طويلاً عند سنته القولية والفعلية والإقرارية في أطوار حياته بعد البعثة في كل موطن ومشهد من أحداث السيرة العطرة .

ويستمتع الدارسون والمتلقون من أبناء هذه الأمة المحمدية عندما يصـــف المحدثون والمؤرخون سلوكه الرباني العظيم مع ربه عز وجل أولاً، ثم مع أتباعه من الأصحاب والأحباب وخاصة مع أهل بيته، وخدمه، ومواليه، حتى مـــع دوابه ﷺ .

ويقولون أيضاً:

استارَ بسَيرْ فُلاَن، أي مشى على خطته واستن بسنته(٢) ونحن أمة محمد ﷺ مطالبون بالسير على خطاه، وباتباع سننه بقدر المستطاع ؛ حتى ننال الأجر والثواب: ﴿ **قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ** ﴾ [آل عمران: ٣١]، ويقول تعالى: ﴿ **وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ** ﴾[آل عمران: ١٣٢] .

وآيات الطاعة والاتباع والتعزير والتوقير كثيرة في كتاب الله الحكيم، فلا يكمل إيمان المسلم إلا إذا كان اللهُ ورسولهُ أحَبَّ إليه مما سواهما .

---

(١) القاموس المحيط : ٥٢٨، مختار الصحاح : ٣٤٧، اللسان : ٤٥٤/٦ .

(٢) المعجم الوسيط : ٤٧٠/١ .

ولا يكمل إيمان المرء المسلم إلا إذا قدّم محبة هذا النبي ﷺ على محبة والديه وولده ونفسه والناس أجمعين، كما في حديث أنس ﷺ المتفق عليه وحديث أبي هريرة وحديث عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عند البخاري(١) .

أما تعريف السيرة عند عموم المؤرخين وفي حالة الإطلاق :

فهو يعني التعرض إلى كل الأحداث المبكرة من تاريخ الإسلام، وعلى التحديد بدايةً من بعثته ﷺ، وبدء رسالته، وانتشار الإسلام، كما يقصد بها تاريخ الجهاد لنشر الدعوة الإسلامية، وإقامة الدولة الإسلامية في المدينة المنورة، والتي جمعت الناس تحت لوائه، حتى أصبحوا أمة واحدةً، لم تلبث بعد فترة وجيزة أن خرجت خارج حدود المدينة المنورة لتُؤَسِّس الدولة الفتية، التي عاصمتها المدينة المنورة، وما لبثت بعد وفاته أن خرجت حتى خارج حدود جزيرة العرب(٢) .

تعريف السيرة عند أهل الاختصاص :

ولو أردنا أن نعرف مصطلح السيرة عند أهل الاختصاص من المحدِّثين والمؤرخين الذين أَوْلَوْا السيرة عناية خاصة معتمدين على النصوص القرآنية الواضحة والأحاديث النبوية الثابتة نصاً ومتناً، لرأيناهم يتجاوزون به إلى ما صحَّ من الإرهاصات النبوية منذ مولده، ونشأته، وصباه، وشبابه، ومظاهر حفظ وعناية الله به ﷺ، حتى كمل سنه أربعين، فجاءه الوحي المبارك، وأمره بتبليغ هذا الدين القويم إلى الناس كافة(٣) .

---

(١) صحيح البخاري : ١٤/١، صحيح مسلم : ٦٧/١، انظر محبة النبي ﷺ وطاعته : ص:١٣٥-١٣٨، صحيح البخاري : كتاب الإيمان والنذور : وانظر شرح هذا المعنى في كتاب محبة النبي وطاعته بين الإنسان والجماد : ص : ١٣٨ .

(٢) حدائق الأنوار ومطالع الأسرار : ٨/١ .

(٣) حدائق الأنوار ومطالع الأسرار : ٨/١ .

ثم ما لقي في سبيل ذلك من معارضة، وعنت، وتحدّ، واضطهاد، وإيذاء، ثم تطور إلى صراع ومقاومة مع المشركين أدت إلى الهجرة إلى الحبشة، وإلى المدينة المنورة المباركة هو وأصحابه بأمر من الله تعالى، كما في قوله: ﴿ وَقُل رَّبِّ أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّى مِن لَّدُنكَ سُلْطَـٰنًا نَّصِيرًا ﴾[الإسراء: ٨٠] .

ولقد جاء وصوله ﷺ إلى المدينة المنورة عندهم مشروعاً إنسانياً عظيماً كبيراً، كان مقدمة لتأسيس دولة الإسلام على المؤاخاة، وهو النظام الاجتماعي الذي لم تعرف العرب له مثيلاً من قبل، ثم تأسيس هذه الدولة على ركائز أخرى كبناء المسجد، وتوقيع المعاهدات بين سكانها وبين مَنْ جاورها، ثم الانطلاق بالدعوة نحو كل اتجاه خارج حدود المدينة المنورة.

ثم جاءت بعد ذلك مرحلة مواجهة التحديات الكبرى في تلك المعارك الفاصلة في تاريخ الإسلام في مرحلة الدفاع في كل من بدر، وأحد، والخندق، والحديبية، حتى تغيَّرت الموازين لصالح المسلمين، وخرجوا بعد ذلك بأمر من الله تعالى لقتال الناس من أجل رفع راية التوحيد، والقضاء على مظاهر الشرك والوثنية البغيضة، التي فَرَّقَتْ الناس إلى سيد، وعبد، وشريف، ووضيع، فقاتل بعضهم بعضاً، وعاشوا قبل أن يُسْلموا ردحاً من الزمن في الفوضى والعبث .

وبالإضافة إلى ذلك فإنّ لفظ السيرة عندهم يعني أيضاً المنهج النبوي، والخلق المحمدي، فيما يتعلق بصفاته، وأخلاقه ﷺ، وما خَصَّه الله تعالى به من خصائص عظيمة، وما أيَّده به من معجزات باهرة خارجة عن المألوف والمعروف بقدرة الله عز وجل .

وكذلك طريقة تعامله مع المسلمين نبياً مشرعاً ورسولاً قدوة في جميع الأحوال، حتى كان لهم المثل الكامل الأعلى .

لقد جمعت السيرة النبوية بهذا التعريف والمفهوم الواسع عدة مزايا جعلت دراستها متعة روحية، وعقلية، وتاريخية، ونفسية، وهي إلى جانب ذلك كله ضرورية لكل مسلم ومسلمة .

ذلك من أجل أن ينضموا إلى ركْب الدعاة والمصلحين ممن يقع على عاتقهم إبلاغ الناس المنهج الرباني الصحيح، الذي تلقاه هذا النبي العظيم ﷺ عن ربه تعالى، فبلّغ ونصح الأمة حتى لقي ربه ﷺ فكان القدوة الحسنة للناس في القول والعمل، في كل تصرفاته العامة والخاصة .

كما حكت لنا ذلك كتب السيرة، والشمائل، والدلائل، والخصائص، والمعجزات وما جمع فيها من الآثار، والأخبار، والقصص، والحوادث، وما جمع فيها من الأدعية، والأذكار، والمناجاة، والعمل بالليل والنهار، وما حفظت لنا هذه الكتب من جوامع كلمه ﷺ، وما حفظه لنا بعض أصحابه وآل بيته من صفته وصفاته[1] والتي لم تحفظ كتب الأدب، والتاريخ، والأنساب صفة أكثر دقة، وأعظم استيعاباً لكائن من كان منذ أن خلق الله آدم عليه السلام، وحتى يرث الله الأرض ومن عليها سواه .

فكانت بحق أعظم وأكمل سيرة لإنسان على وجه الأرض، كيف لا، وهي السيرة المؤسسة على النصوص القرآنية، والأحاديث النبوية، والوثائق التاريخية، والتي جعلتها صالحة لكل زمان ومكان ؟ ويكفيه أن قال عنه ربه:

---

(١) سأل الحسن بن علي، خاله هند بن أبي هالة، وكان وصّافاً لرسول الله ﷺ، فوصف له رسول الله ﷺ أحسن وصف، انظر الترمذي : ص/٢٦٥-٢٦٦.

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ [القلم: ٤]، وقوله تعالى: ﴿ ...بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾[التوبة: ١٢٨]، وقوله ﷺ: ((أَدَّبَنِي رَبِّي فَأَحْسَنَ تَأْدِيبِي))[١]، وقوله: ((إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق))[٢] .

ولهذا قالت أم المؤمنين الصدِّيقة بنت الصديق - رضي الله عنها - عندما سُئلت عن خلقه ﷺ . فقالت :((كان خلقه القرآن))[٣].

والخلاصة: أننا لو أردنا أن نجمل مزايا هذه السيرة النبوية العطرة لأكمل إنسان على ظهر الوجود فإننا لن نستطيع أن نجملها في عبارات أو حتى في أشعار أو صفحات، لكن هذا كله لا يعفينا من أن نذكر قدر المستطاع أهم مميزات هذا العلم المبارك - علم السيرة النبوية- في نقاط محدودة لتكون واضحة يمكن استيعابها، وتكون ضوءاً لكل ما تقدم في هذا البحث عن السيرة النبوية ومباحثها المختلفة على النحو الآتي:

أولاً- أنها أصح سيرة لتاريخ نبي مرسل، فقد وصلت إلينا عبر أصح الطرق دقة وضبطاً ووضوحاً، بما لا يترك مجالاً للشك في وقائعها البارزة، وأحداثها الكبرى[٤] .

ثانياً- أنها واضحة كل الوضوح في جميع مراحلها منذ زواج أبيه عبدالله بأمه آمنة وحتى وفاته ﷺ، مما يجعل سيرته واضحة وضوح الشمس وضياء القمر[٥] .

---

(١) أخرج هذا الحديث ابن السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء : ص:١ .

(٢) بقية حديث عبدالله بن مسعود، مسند أحمد : ٣٨١/٢، الأدب المفرد : ص/١٠٥، والمستدرك : ٦١٣/٢ .

(٣) تقدم تخريجه في ص:٤ .

(٤) السيرة النبوية دروس وعبر : ص:١٥، الجامع الصحيح للسيرة النبوية : ص:٣٩ .

(٥) السيرة النبوية دروس وعبر : ص:١٧، الجامع الصحيح للسيرة النبوية : ص:٤٧ .

ثالثاً– أنها سيرة واقعية تحكي سيرة إنسان أكرمه الله بالرسالة فلم تخرجه عن إنسانيته، و لم تلحق حياته بالأساطير، و لم تُضْفِ عليه الألوهية قليلاً ولا كثيراً[1]، ولهذا ظلت سيرته المثل النموذجي للإنسان الكامل، وهي القدوة لكل من أراد أن يعيش سعيداً كريماً في نفسه وأسرته ومرضياً لربه عز وجل .

رابعاً – أنها سيرة شاملة لكل النواحي الإنسانية، كأب، وزوج، وقائد، وصديق، ومربّ، وداعية، وسياسي، وقبل كل ذلك نبي ورسول ﷺ[2].

خامساً– أنها سيرة تعطي الدليل الذي لا ريب فيه عن صدق نبوته ورسالته لأنها سيرة إنسان سار بدعوته من نصر إلى نصر[3]، ودعا الناس إلى ربه في تأدب وخشية وشفقة ورأفة ورحمة حتى أتاه اليقين .

سادساً– أنها مستوفية لكل الجزئيات والكليات التي تحويها السيرة بأدق العبارات وأشمل الأوصاف لحياته ﷺ .

فصلى الله عليه وسلم كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون صلاةً كما يحب ربنا ويرضى.

---

(١) السيرة النبوية دروس وعبر : ص:١٨، الجامع الصحيح للسيرة النبوية : ص:٤٩ .

(٢) السيرة النبوية دروس وعبر : ص:١٩، الجامع الصحيح للسيرة النبوية : ص:٥١ .

(٣) السيرة النبوية دروس وعبر : ص:٢٠، الجامع الصحيح للسيرة النبوية : ص:٥٤ .

الفصل الثاني

أهم مصادر السيرة النبوية خلال القرون الثلاثة الأولى

وفيه ستة مباحث

المبحث الأول: القرآن الكريم

المبحث الثاني: كتب الحديث الشريف

المبحث الثالث: كتب الشمائل المحمدية

المبحث الرابع: كتب الدلائل النبوية (المعجزات المحمدية)

المبحث الخامس: كتب الخصائص المحمدية

المبحث السادس: كتب السيرة المتخصصة

المبحث الأول
القرآن الكريم

لابد لأي باحث يريد أن يصنف في السيرة النبوية أو يكتب فيها أن يجعل من القرآن الكريم مصدراً أساسياً له .

لقد ضم القرآن الكريم جزءاً كبيراً من أخبارها الصحيحة التي لا يتطرق إليها الشك أو الظن، وبهذا فقد وفر القرآن الكريم قدراً عظيماً من الأخبار الصحيحة للسيرة وصاحبها عليه الصلاة والسلام .

لهذا فإن القرآن الكريم يعدُّ في مقدمة مصادر السيرة في حالة أي مشروع موسوعي يتعلق بتدوينها، وروايتها، وحفظها، لأن القرآن الكريم هو كلام الله تعالى المنزل على نبيه لفظاً بطريقة الوحي[1] ولا يأتيه الباطل، وقد وعد الله تعالى بحفظه فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] .

فالناظر المدقق في القرآن الكريم يرى إشاراته إلى سيرته ﷺ، إما بتصريح العبارة، أو بطريق الإشارة، أو بطريق التضمين، أو الموازنة[2]، فهو في ذلك أصل الأصول، ومصدر النور، ليس وراء حجته حجة، ولا مع دليله دليل، ونصه هو القاطع للخصومة، وقوله هو الفصل[3] .

ولأن الصورة الواضحة الصادقة لشخصية الرسول الكريم ﷺ في القرآن الكريم، هي أصدق ما وصلنا عنه من أخبار، وهي أصح وصفاً لحقيقة سيرته،

---

(١) السيرة النبوية الصحيحة : ١/٤٧-٤٨ .

(٢) دلالة القرآن المبين : ص:٥ .

(٣) محمد رسول الله ﷺ : ١/٨ .

وشمائله، ودلائل نبوته، وأخلاقه، وخصائصه، وهي أوثق تقرير لما كان عليه ﷺ في جميع حالاته[1] .

ففي ثنايا القرآن الكريم الكثير من الآيات التي تعرضت لحياته ﷺ قبل بعثته، وأثناءها، وبعدها .... .

فحديث القرآن عن يُتْمِه ورد في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ﴾[الضحى: ٦-٧] .

وحديثه عن بدء نزول الوحي عليه، كما في قوله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾[العلق: ١] .

وحديثه عن حاله ﷺ عند تلقيه الوحي، كما في قوله تعالى:﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴿١٦﴾ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ﴾[القيامة:١٦-١٧].

وحديث القرآن عن عداوة الأعداء وخصومة الكافرين له، واتهامه بشتى أنواع المعايب في قوله تعالى[2]: ﴿ إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٣٥﴾ وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ﴾ [الصافات: ٣٥-٣٦].

كذلك حديث القرآن عن بشريته واضحاً في قوله تعالى: ﴿ قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ﴾ [فصلت: ٦] .

وقوله تعالى: ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَن يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا﴾[الإسراء: ٩٤] .

---

(١) شخصية الرسول ودعوته في القرآن والسنة : ص:٧ .

(٢) مصادر السيرة النبوية وتقويمها : ص:٢٣ .

كما تحدث القرآن عن أمته الأمية في قوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى بَعَثَ فِى ٱلْأُمِّيِّـۧنَ رَسُولًا مِّنْهُمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ [الجمعة: ٢][1] .

وتحدث القرآن الكريم عن أميّته، في قوله تعالى :﴿ ٱلَّذِينَ يَتَّبِعُونَ ٱلرَّسُولَ ٱلنَّبِىَّ ٱلْأُمِّىَّ ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ ﴾[الأعراف: ١٥٧] .

أما حديث القرآن عن غزواته فقد ورد في القرآن الكريم ما يقارب (٢٨٠) آية، وهي تساوي نسبة ٦٥،٤٪ من كتاب الله تعالى[2] جاء بعضها صريحاً كالغزوات الكبرى، بدر، وأحد، والخندق، والحديبية، وخيبر، وفتح مكة العظيم[3]، كما شمل هذا التصريح بعض قضايا الجهاد، ومواجهة الخصوم والأعداء .

لقد خصص القرآن الكريم قدراً وافياً للحديث عن أساليب دعوته للناس كما في قوله تعالى :﴿ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ ﴾ [النحل: ١٢٥] .

وقوله تعالى: ﴿ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴾[الحجر: ٩٤-٩٥] .

وقوله تعالى :﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ﴾ [التحريم: ٩] .

---

(١) شخصية الرسول ودعوته : ص:٢٠-٢١ .

(٢) علم المغازي بين الرواية والتدوين : ٤٠/١ .

(٣) سيرة الرسول ﷺ : ٢٦٩/٢ .

وقوله تعالى: ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسْتَعْجِل لَّهُمْ ﴾ [الأحقاف: ٣٥] .

ولم يقف القرآن عند ذلك، بل تعدى إلى أمر في غاية الأهمية، وهو تأييد المولى تعالى لنبيه ورعايته له في دعوته وجهاده، كما في قوله تعالى في الآيات الآتية: ﴿وَإِن يُرِيدُوٓاْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِۦ وَبِٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الأنفال: ٦٢] .

وقوله تعالى: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾[التوبة: ٤٠] .

كما أوضح القرآن الكريم على أن دينه ناسخ للأديان كلها كما في قوله تعالى: ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِى ٱلْءَاخِرَةِ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴾[آل عمران: ٨٥] .

وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ ﴾[آل عمران: ١٩] .

أمَّا إذا نظرنا إلى المساحة والحيز الذي أفرده القرآن الكريم لعلاقة الرسول ﷺ بالمشركين، وأهل الكتاب، والمنافقين، فإننا سوف نقف على قدر كبير من الآيات القرآنية تتجاوز المئات بل قد تفوق الألف آية عن هذه الجماعات، ويكفي أن نذكر بعضاً منها على سبيل المثال، لا الحصر:

فعن علاقة الرسول ﷺ بالمشركين، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَٰتٍ ۙ قَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَآءَنَا ٱئْتِ بِقُرْءَانٍ غَيْرِ هَٰذَآ أَوْ بَدِّلْهُ ﴾[يونس: ١٥] .

وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[الرعد: ٤٣].

وقوله عن أهل الكتاب :﴿قُلْ يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَآءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا ٱللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِۦ شَيْـًٔا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ ٱشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾ [آل عمران:٦٤].

وقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَهْلَ ٱلْكِتَٰبِ قَدْ جَآءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾[المائدة: ١٩] .

وقوله تعالى عن المنافقين :﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢] .

لقد تحدَّث القرآن الكريم عن حياته وسيرته، وفضائله وأخلاقه، ورحمته، وصلاته، وتهجده، ودعائه وذكره وتسبيحه، وقبلَته، وما أوحى إليه، وعلاقته بأصحابه من المهاجرين والأنصار، كما تحدث القرآن الكريم عن هجرته، وقضائه، وعن حياته العائلية حتى عن بعض الجوانب الخاصة في حياته ﷺ(١).

بل إن القرآن الكريم انفرد بشيء مهم دون المصادر كلها ألا وهو الحديث عن حالته النفسية والشعورية(٢)، كما صَوَّرَ حسرته الباطنية، وحرقته

---

(١) تحدث صاحب كتاب «شخصية الرسول ﷺ ودعوته في القرآن الكريم» عن هذه الجوانب في شخصية الرسول ﷺ على نحو مفصل وضمَّن كتابه موضوعات عديدة عن بشريته إلى أميته، أخلاقه، وعبادته، وأساليب دعوته، وتبليغه للرسالة إلى علاقته بالمشركين والمنافقين، وقد تم اقتباس بعض هذه الموضوعات من هذا الكتاب دون تحديد الصفحات .

(٢) مصادر السيرة النبوية وتقويمها : ص:٢٧ .

على مَن لم يؤمن مِن قومه، وهم يتساقطون في طريق جهنم واحـــداً بعـــد الآخر[1] .

ولعل الصورة تكون أوضح إذا عرفنا أن القرآن الكريم أشار إلى مجمـــل السيرة النبوية من غير تفصيل، عندما تحدث حتى عن العرب قبـــل بعثتـــه في كثير من مناحي حياهم الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعيـــة والتركيبيـــة، والعقائدية .

كما حدثنا عن الحضارات الغائرة، والأقوام الغابرة في الجزيرة العربية، مما يعطينا فكرة صحيحة عن المجتمع الإنساني قبيل ظهور الإسلام[2].

إن كل هذه الصور، والمواقف، والإرشادات، عن سيرته، وعن شمائلـــه، وأخباره لتدل دلالة واضحة في الجملة والتفصيل على أن القرآن هو المعجزة الخالدة التي وَضَّحت وأظهرت نبوته ﷺ [3]، وأنه خاتم الأنبيـــاء والمرســـلين وسيد العالمين .

(١) مصادر السيرة النبوية وتقويمها : ص:٢٨ .

(٢) مصادر السيرة النبوية وتقويمها : ص:٣٠-٣١ .

(٣) الصحيح المسند من دلائل النبوة : ص:٣٩-٤٤ .

المبحث الثاني

كتب الحديث الشريف

لقد شغلت السيرة النبوية حيزاً كبيراً من كتب الحديث الشريف، وكل من ألف في الحديث لم تخل كتبهم من ذكر ما يتعلق بحياة النبي ﷺ، وبعثته، ودعوته، وجهاده وهجرته، ومغازيه، بل حتى عن صحابته الكرام رضوان الله عليهم أجمعين[1] .

وتأتي أهمية كتب الحديث في دراسة السيرة النبوية المطهرة لأنها توضح العقائد، والآداب الإسلامية، وكثيراً من الأحكام التعبدية، والتشريعية، والأخلاقية[2] .

كما أن كثيراً من كتب الحديث تخصص أقساماً، وأبواباً وكتباً لجهاده، ومغازيه، وجوانب كثيرة من سيرته وحياته ﷺ وليس ثمة كتاب في الحديث إلا وقد خصص باباً أو كتاباً، أو ضمن الأبواب المختلفة مادة عن السيرة النبوية وحوادثها المختلفة[3]، غير أنها غير مرتبة حسب التتابع الزمني للأحداث[4] .

وقد استمر هذا المنهج عند المحدثين حتى بعد انفصال السيرة عن الحديث، وجعلها علماً مستقلاً عنه[5]؛ ذلك لأن كتب الحديث موثقة، ومنهجها أدق،

(١) السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة : ٢٧/١ .

(٢) السيرة النبوية الصحيحة : ٤٩/١ .

(٣) السيرة النبوية الصحيحة : ٥٠/١ .

(٤) فقه السيرة للبوطي : ص:٢١ .

(٥) السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة : ٢٧/١ .

لذا يجب الاعتماد عليها، وتقديمها على غيرها من الكتب، حتى على روايات كتب المغازي والسير[١] .

غير أن هذه الكتب وهي كتب الحديث اعتنت بجمع أقوال النبي ﷺ، وأفعاله، وتقريراته، وأحكامه، وقضاياه، ... وأفردت في الوقت نفسه أبواباً لمولده، وبعثته، وهجرته، ومغازيه ... إلا أن مقصد مؤلفي هذه الكتب كان منصبًّا على قضية الأحكام الفقهية[٢] .

وكانت مشاهد السيرة تأتي في ثناياها ليستدل بها على الحكم الشرعي، كما في أبواب حجته ﷺ، وبعض ما وقع له من المعجزات والخوارق[٣] وهذا على سبيل المثال لا الحصر .

وهنا يجب أن نشير إلى قضية مهمة، وهي أن كتب الحديث بحكم عدم تخصصها، لا تورد التفاصيل، عن مولده، ونشأته، وبعثته، وهجرته، وغزواته، وجهاده، ... وبقية أخبار حياته[٤] بل كانت تقتصر على بعض تلك الأخبار وفق منهج أهل الحديث في الرواية .

لكننا نستطيع ومن خلالها أن نكوِّن فكرة شاملة، وإن كانت غير متكاملة أحياناً عن سيرته ﷺ، لأنها رويت بالسند المتصل إلى صحابته رضوان الله عليهم، وهم أكمل وأصدق أجيال هذا التاريخ العظيم عن حياته وسيرته ﷺ[٥] .

---

(١) السيرة النبوية الصحيحة : ١:٥٠ .

(٢) مصادر السيرة النبوية وتقويمها : ص:٣٦، وانظر فقه السيرة للبوطي : ص:٢١ .

(٣) مصادر السيرة النبوية وتقويمها : ص:٣٦ .

(٤) السيرة النبوية الصحيحة : ١/٥٠ .

(٥) السيرة النبوية دروس وعبر : ص:٢٧ .

كما يمكننا استكمال هذه الأخبار بتفاصيلها من كتب السيرة المتخصصة؛ التي نثق بها والتي كتبها الأوائل، لنقف على الصور الكاملة الواضحة عن أحداث السيرة النبوية[1] .

لقد اتفق العلماء على أن أشهر وأقدم كتب الحديث التي زخرت بأخبار السيرة النبوية، وحياة صاحبها عليه الصلاة والسلام، هو الكتاب العظيم: موطأ الإمام مالك - يرحمه الله - (ت ١٧٩هـ)، حيث أورد جملة من الأحاديث تتعلق بسيرة النبي ﷺ، وأوصافه، وأسمائه، وذكر ما يتعلق بالجهاد[2].

كذلك فعل صاحب أعظم كتاب في الحديث بعد القرآن الكريم الإمام الشهير أبو عبدالله البخاري -رحمه الله- (ت ٢٥٦هـ) في صحيحه، حيث ذكر جوانب من حياته ﷺ قبل البعثة، وبعدها، وخصص كتاباً في المغازي وآخر في الجهاد[3] كما ذكر كثيراً من خصائصه، ودلائل معجزاته، وشمائله العطرة، بما يوازي عُشْرَ الجامع الصحيح[4] .

وهكذا سار من بعده الإمام مسلم بن الحجاج - رحمه الله - (ت٢٦١هـ) صاحب الصحيح، وهو الكتاب الثاني بعد البخاري بلا خلاف بين المسلمين، حيث اشتمل على جزء كبير من سيرته، وفضائله، وجهاده، وأفرد كتاباً سماه (كتاب الجهاد والسير)[5] .

---

(١) السيرة النبوية الصحيحة : ١/٥٠ .

(٢) السيرة النبوية في ضوء الكتاب والسنة : ١/٢٧، السيرة النبوية الصحيحة : ١/٥٠، وانظر على سبيل المثال الموطأ : ٢/٤٤٣ : ٤٦٤، ٢/٩١٩، ٢/١٠٠٤ .

(٣) صحيح البخاري : ٤/١٤٥٣ : ١٦٢١ .

(٤) السيرة النبوية في ضوء الكتاب والسنة : ١/٢٧ .

(٥) السيرة النبوية في ضوء الكتاب والسنة:١/٢٨، وانظر على سبيل المثال، صحيح مسلم: ٥/١٣٩ :٢٠١.

وكان كل من جاء بعدهم من أئمة هذا العلم يسير على المنهج نفسه مع اختلاف في التبويب والترتيب، كأصحاب السنن: الإمام أبي داود (ت٢٧٥هـ)، والترمذي (ت ٢٧٩هـ)، وابن ماجه (ت ٢٧٣هـ)، والدارمي (ت ٢٥٥هـ)، والإمام أحمد في المسند (ت ٢٤١هـ)[١]، وهكذا بقية كتب الحديث، فالطبراني في كتبه الثلاثة، وصاحب المجمع، والحاكم في المستدرك .

بل إن أغلب كتب المتون المعتمدة، لم تَخْلُ مِنْ ذكر لسيرة هذا النبي العظيم ﷺ، الأمر الذي يجعل الدارس المتعمق في السيرة النبوية، وتاريخ تطورها عبر العصور، أن يجزم بأن السيرة ومروياتها، تجاوزت كتب الحديث إلى كتب الرجال والطبقات، وبخاصة طبقة الصحابة ﷺ الذين شاركوا في الغزوات النبوية، والسرايا والبعوث المختلفة[٢] .

ولعله يأتي على الأمة المسلمة يوم تستطيع فيه جَمْعَ كل ما روي وكتب عن السيرة النبوية من مولده إلى وفاته في ظل الإمكانات التي توفرها الموسوعات الحديثية، وموسوعات الرجال والطبقات من خلال جهاز الحاسب الآلي[٣] ومن خلال الوقوف على القدر الكبير من المراجع والمكتبات والتي يمكن التواصل معها من خلال شبكة (الإنترنت) العالمية .

---

(١) السيرة النبوية دروس وعبر : ص:٢٦، فقه السيرة للبوطي : ص:٢٧ .

(٢) إن نظرة إلى أي ترجمة من تراجم الصحابة الذين شاركوا في الغزوات في كتب منها سوف تجعل القارئ يقف على إشارات عن مشاركاتهم في تلك الغزوات التي شاركوا فيها، كطبقات ابن سعد، والاستيعاب، وأسد الغابة، والإصابة وغيرها من كتب التراجم .

(٣) لقد قمت على سبيل المثال بحصر المرويات لبعض الغزوات من خلال الموسوعة الذهبية للحديث الشريف فتحصلت على أعداد لا يمكن حصرها قبل ظهور الحاسب الآلي، فمثلاً يوجد : ٣٥٥٤ مروية عن غزوة بدر بالمكرر، وهذا أمر عظيم سيخدم تحقيق السيرة وإخراجها من كتب الحديث إن شاء الله تعالى .

إن هذه الثورة (المعلوماتية) التي وفرتها الشبكة العنكبوتية سوف تجعل من السهل بإذن الله، عمل الموسوعة الضخمة التي يتطلع إليها المسلمون، سواء من كتب الحديث أو من كتب الرجال والطبقات، وكتب السيرة المتخصصة المعتمدة في هذا الميدان، تلك التي كتب أغلبها في بداية القرن الثاني الهجـــري بمشيئة الله تعالى .

المبحث الثالث

كتب الشمائل المحمدية

وهي الكتب التي قصد أصحابها العناية بذكر أخلاقه، وعاداته وفضائله، وسلوكه القويم في الليل والنهار[1]،كما تناولت آداب النبي ﷺ وصفاته الخَلْقية والخُلُقية [2] .

والشمائل فن يشتمل على صفاته السَّنِية، ونعوته البهيَّة، وأخلاقه الزكية، التي هي وسيلةٌ إلى امتلاء القلب بتعظيمه ومحبته ﷺ، وذلك سبب لاتباع هديه وسنته، ووسيلةٌ إلى تعظيم شرعه وملته، وتعظيم الشريعة واحترامها وسيلة إلى العمل بها والوقوف عند حدودها، والعمل بها وسيلة إلى السعادة الأبدية، والفوز برضا رب العالمين[3] .

وإذا كان من تمام الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إلى الناس من نفوسهم التي بين جنوبهم[4]، فقد ملأ حبه ﷺ شغاف قلوب المؤمنين، مما جعلهم يسيرون على هداه مترسمين خطاه، يصفون شمائله وأحواله، ويسجلون خلجات ذاته، وملامح صفاته ﷺ[5] .

لقد حفظ لنا الصحابة ﷺ أجمعين صوراً كاملةً شاملةً تامةَ المبنى والمعنى، جامعةً لكل لمحةٍ وخلجة، وحركة، وإشارة لسيدنا رسول الله ﷺ، من مولده الشريف إلى اختياره إلى الرفيق الأعلى[6] .

---

(١) مصادر السيرة النبوية وتقويمها : ص:٤٢ .

(٢) السيرة النبوية الصحيحة : ٥٢/١ .

(٣) منتهى السول على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول : ٣١/١-٣٢ .

(٤) انظر أحاديث سيدنا عمر وأنس وأبي هريرة ﷺ السابقة في ص١٥.

(٥) أخلاق النبي ﷺ وآدابه : ص:٥ .

(٦) أخلاق النبي ﷺ وآدابه : ص:٦ .

وموضوع الشمائل اهتم به علماء المسلمين منذ القدم، وكـــان أحـــد أغراض كتب الحديث، التي تهتم بأحوال الرسول ﷺ، في عبادتـــه وخلقـــه، وهديه، ومعاملته[1] مع كل شيء حوله في الطعام، والشـــراب، واللبـــاس، والأدوات، والدواب، والسلاح، والكبير، والصغير، وعلى عدّ صفاته وأحواله جانباً من جوانب سنته الشريفة[2] .

ثم أفرد المحدثون والعلماء موضوع الشمائل في كتب مستقلة، كـــان في مقدمتهم أبو البختري وهب بن وهب الأسدي (ت ٢٠٠هـــــ) في مؤلفـــه "صفة النبي ﷺ " ثم أبو الحسن علي بن محمد المدائني (ت٢٢٤هــ) في كتابه "صفة النبي"، ثم كتاب الشمائل المحمدية للإمام الترمذي (ت ٢٧٩هــ)، ثم داود بن علي الأصبهاني (ت٢٧٠هــ) في كتابه "الشمائل المحمديـــة"[3]، ثم إسماعيل القاضي المالكي (ت٢٨٢هــ) في كتابه " الأخلاق النبوية"، كذلك أبو الحسن أحمد بن فارس اللغوي (ت٢٩٥هــ) في كتابه "أخلاق النبي"[4].
ثم جاء بعدهم في القرون التالية خلق كثيرٌ .

كما نجد أن كتب الصحاح[5] والسنن والمسانيد ضمت كثيراً من أبواب

---

(١) من مقدمة محقق شمائل الرسول ﷺ لابن كثير : ص:٥ .
(٢) من مقدمة محقق شمائل الرسول ﷺ : ص:٥ .
(٣) السيرة النبوية الصحيحة : ٥٢/١ .
(٤) مصادر السيرة النبوية وتقويمها : ص:٤٣ .
(٥) يعد صحيح البخاري مثلاً غنياً وافراً مضبوطاً في الحديث عن أحداث السيرة النبوية فقد بدأه بالحديث عن الوحي، كما تحدث عن قصة بئر زمزم، وذكر شيئاً من أخبار النسب النبوي، والقربى، وبوب باب علامات النبوة، كما عرض الكثير من صفاته الخَلقية والخُلقية، وهذا باب الشمائل في الكتاب، وبوب للمعجزات والخوارق، وتحدث عن زواجه من أم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها، ثم أفرد جزءاً كبيراً لغزواته، وآخر لجهاده، وكتبه للرؤساء والملوك في عصره، وفي مرضه ووفاته ﷺ، بهذا عين السيرة وقلبها وروحها إن صح هذا التشبيه،على أن السيرة كيان مستقل لا يمكن لأي مسلم أن يستغني عنه في دينه ودنياه، انظر (مصادر السيرة النبوية وتقويمها: ص:٣٧-٣٨).

الشمائل، فقد جاءت منثورةً بين أبواب العبادات والمعـــاملات والأخـــلاق، والآداب والزهد، والرقاق[1] .

ولهذا فإن كتب الشمائل تعد من المصادر الأساسية في ســـيرة الرســـول الكريم ﷺ ولا يمكن مَنْ يؤلف في السيرة أو يؤرخ لبدايتها مـــن الروايـــة أو التدوين إلا أن يقف على هذه الكتب، لينهل منها ما يتعلـــق بأوصـــافه ﷺ، وصفاته، وتصرفاته في كل حياته ودقائقه أثناء الليل وأطراف النهار لنتعرف على خُلُقه[2] وخَلْقه[3] في الظاهر والباطن، في الخاص والعام، والتي تعد كلها من دلائل نبوته ﷺ .

---

(١) من مقدمة شمائل الرسول ﷺ لابن كثير : ص:٥ .

(٢) الخُلق : بضم الخاء : المراد الصورة الباطنة كالحلم، والعلم والصبر وغيرها .

(٣) الخَلق : بفتح الخاء : الصورة الظاهرة للإنسان كالبياض والطول ولون البشرة وغيرها .

المبحث الرابع

كتب الدلائل النبوية (المعجزات المحمدية)

يُعرِّف العلماء الدلائل النبوية بأنها الحجج البالغة القاطعة، والبراهين الواضحة الساطعة، الدالة على صدق وصحة نبوة سيدنا محمد ﷺ، وعلى شمول وعموم رسالته، بدلالات واضحة لا جدل فيها[1] .

وهي أيضاً المعجزات الدالة على صدقه ﷺ، المبينة لفضله، النافية لشك المرتابين، المطمئنة لقلوب المؤمنين، الفاضحة لقلوب المنافقين، القاهرة للكافرين[2]، وفيها الأدلة على معجزاته وظهور آياته، والرد على من أنكر ذلك[3] .

وموضوع علم الدلائل: واسع المعنى والمضمون، يندرج تحته جُلّ علوم السيرة النبوية، كالشمائل، والخصائص، والمعجزات المعنوية والمادية، وجميع أبواب المغازي، وكل ما ورد عنه في القرآن الكريم، مما يثبت بالنص الواضح القاطع نبوته، ورسالته[4] .

بل قيل: إن القرآن الكريم بإعجازه، وبيانه، وفصاحته، وقصصه، وأخباره عن الأنبياء، وأقوامهم، وما ذكر عن الجنة، والنار، والبعث والحساب، وعن مشاهداته في الإسراء والمعراج، هو كله من دلائل نبوته بالنصوص القطعية،

---

(١) منتهى السول على وسائل الوصول : ٥٨/١ .

(٢) أعلام النبوة، للماوردي : ص:٥ .

(٣) تثبيت دلائل النبوة : ٥/١ .

(٤) جاء كتاب الإمام البيهقي - يرحمه الله تعالى - " دلائل النبوة " في (٧) أجزاء وفّى فيه جل هذه العلوم، فكان وما يزال هذا الكتاب موسوعة في السيرة وعلومها المختلفة .

التي لا يأتيها الباطل، ولا الشك تصديقاً لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] .

وفي هذا يقول الإمام النووي رحمه الله: ((محمد عبده ورسوله، وحبيبه وخليله، خاتم النبيين، صاحب الشفاعة العظمى، ولواء الحمد، والمقام المحمود، سيد المرسلين، المخصوص بالمعجزات الباهرة المستمرة على تكرار السنين ؛ التي تحدى بها أفصح القرون، وأفحم بها المنازعين، وظهر بها خزيُ مَنْ لم يَنْقَدْ لها من المعاندين، المحفوظة من أن يتطرق إليها تغيير الملحدين، أعني بها القرآن العزيز، كلام ربنا الذي نزل به الروح الأمين ؛ على قلبه ليكون من المنذرين، بلسان عربي مبين))[1] .

بل عدَّ بعضهم صفاته الخَلقية والخُلقية الظاهرة والباطنة وجميع شمائله هي باب الدلائل على نبوته، لأن جميع الصفات الإنسانية جاءت فيه على الوجه الأكمل والمثال الأجمل، ولهذا فقد عدَّ بعضهم - وبخاصة الإمام البيهقي رحمه الله (ت ٤٥٨هـ) في موسوعته العظيمة (دلائل النبوة) - كتب الدلائل هي أشمل وأعظم كتب السيرة، لما تضمنته من أخبار، ومرويات، وقصص، وحوادث، ومعجزات، وخصائص، وطبائع، وصفات خَلقية وخُلقية .

بل إنَّ ما يتعلق به من بشارات، وإرهاصات، ومقدمات وكل ما يتعلق بقومه، وعشيرته، وحسبه، ونسبه، واصطفاء الله تعالى له، وفضله في الدنيا والآخرة، وما أعطاه الله فيهما لنفسه ولأمته، هي كلها دلائل واضحة على صدق نبوته وعموم رسالته المؤيدة بالمعجزات الحسية والمعنوية .

---

(١) مقدمة حق اليقين في معجزات خاتم الأنبياء والمرسلين : ص:٦ .

وتنقسم الدلائل النبوية إلى قسمين (دلائل معنوية) و (دلائل حسية) أما الدلائل المعنوية فيأتي في مقدمتها القرآن الكريم الذي هو أعظم المعجزات، وأبهر الآيات وأبين الحجج الواضحات، لما اشتمل عليه من التركيب المعجز الذي تحدَّى به الإنس والجن أن يأتوا بمثله فعجزوا عن ذلك[1] .

كذلك من المعجزات المعنوية أخلاقه الطاهرة الكاملة مثل، حلمه، وكرمه، وشجاعته، وزهده، وقناعته، وإيثاره، وجميل صحبته، وصدقه وأمانته[2] .

أما الدلائل الحسية فهي المعجزات الواضحات، الباهرات، كانشقاق القمر[3]، ونبع الماء، وتكثير الطعام، وتسليم الشجر والحجر عليه، وحنين الجذع، ونبع الماء من بين أصابعه، وتسبيح الحصى في كفِّه، واستجابة الشجر لدعوته ﷺ [4] .

وكتكثير الطعام، لأبي بكر الصديق، وجابر بن عبدالله، وأبي طلحة، وإطعام مائة وثلاثين رجلاً من شاة واحدة، وما وجدته عائشة رضي الله عنها من بركة الشعير ... .

وكإبرائه للمرضى،كدعائه لأبي هريرة، وعبدالله بن عتيك، وسلمة بن الأكوع، وعلي بن أبي طالب ﷺ أجمعين.

وكإجابة دعائه ﷺ، بهطول المطر، و برفع الوباء عن المدينة، وبالنصر يوم بدر، ويوم الأحزاب، ودعائه ﷺ على من أكل بشماله، وعلى كسرى، ودعائه لعكاشة بأن يكون ممن يدخل الجنة من غير حساب ولا عقاب.

---

(١) البداية والنهاية : ٦٧/٦ .

(٢) البداية والنهاية : ٧٢/٦ .

(٣) البداية والنهاية : ٧٦/٦ .

(٤) منتهى السول على وسائل الوصول : ٥٨/١-٥٩ .

وكإخباره ﷺ عن وقائع وأحداث خارج المدينة، كإخباره بموت النجاشي، واستشهاد زيد، وجعفر وابن رواحة في غزوة مؤتة، وإخباره برسالة حاطب وبهلاك كسرى وقيصر، وعن مصارع المشركين يوم بدر، ... .

وكإخباره ﷺ عَمَّن قبله من الأنبياء، كآدم عليه السلام، وإخباره عن إبراهيم عليه السلام، وقصة موسى مع قومه، وإخباره عن أيوب عليه السلام وداود وسليمان عليهما السلام، ... .

وكإخباره ﷺ عن الأمم السابقة، كإخباره بقصة الثلاثة الذين حُبسوا في الغار، وقصة جريج، ومن تكلم في المهد، وقصة أصحاب الأخدود، ووصف هلاك الأمم السابقة، ... .

وكإخباره ﷺ عن الأحداث التي ستقع بعد وفاته، وإخباره عن الملاحم وأشراط الساعة الصغرى، وكذلك إخباره عن أشراطها الكبرى[1] .

أما كتب الدلائل فهي تلك التي ألفها أصحابها بقصد جمع المعجزات النبوية التي ظهرت على يدي النبي ﷺ، مما يدل على صدق نبوته كما تقدم في التعريف .

وقد ضمت كتب الحديث كثيراً من ذلك[2] وقد شملت المعجزات وهذه الدلائل كتباً كثيرة وأبواباً عديدة في كتب السنة المطهرة، إلا أن هناك كتباً عدة تخصصت في هذا النوع من التأليف وهو موضوع (دلائل النبوة، أو ما

---

(١) جمع صاحب كتاب " حق اليقين في معجزات خاتم الأنبياء والمرسلين " جل أخبار هذه المعجزات معتمداً على الكتاب والسنة، فليراجع كتابه للوقوف على كل ما ذكرت من المعجزات في هذا الموضوع .

(٢) انظر صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، كتاب المناقب، كتاب الفتن .

يعرف بالمعجزات النبوية) فلا يخلو عصر من مصنف فيها ما بين مطنب وموجز، ومكثر ومقل[1]. ومن أبرز المصنفات في هذا المجال الكتب الآتية مرتبةً حسب تاريخ وفاة أصحابها للقرون الثلاثة الأولى فقط وهي المدى الزمني لهذا البحث .

جدول يوضح أشهر كتب دلائل النبوة حسب التسلسل الزمني لها

م	اسم الكتاب	المؤلف	تاريخ الوفاة التأليف – الطبع
١	دلائل النبوة	محمد بن يوسف الفريابي	(٢١٢هـ)
٢	أعلام النبوة	المأمون العباسي	(٢١٨هـ)
٣	دلائل النبوة	الحميدي عبدالله بن الزبير المكي	(٢١٩هـ)
٤	آيات النبي	علي بن محمد المدائني	(٢٢٥هـ)
٥	دلائل النبوة	أبو زرعة عبيدالله بن عبدالكريم	(٢٦٤هـ)
٦	أعلام النبوة	داود بن علي الأصفهاني	(٢٧٠هـ)
٧	أعلام النبوة	أبو داود السجستاني	(٢٧٥هـ)
٨	دلائل النبوة	ابن قتيبة عبدالله بن مسلم	(٢٧٦هـ)
٩	دلائل النبوة	أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي	(٢٧٧هـ)
١٠	دلائل النبوة	إبراهيم بن الهيثم البلدي	(٢٧٧هـ)
١١	دلائل النبوة	ابن أبي الدنيا عبدالله بن محمد	(٢٨١هـ)
١٢	دلائل النبوة	إبراهيم بن إسحاق الحربي	(٢٨٥هـ)
١٣	أمارات النبوة	إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني	(٢٩٥هـ)
١٤	دلائل النبوة	أبو بكر الفريابي جعفر بن محمد	(٣٠١هـ)

(١) انظر الجدول المرافق يوضح أبرز هذه الكتب حسب التسلسل الزمني لها .

المبحث الخامس

الخصائص المحمدية

يُعرِّف العلماء الخصائص بأنها الأمور التي اختصَّ بها النبي محمد ﷺ عن غيره من الأنبياء، والأمة، وقد يشترك الأنبياء عليهم الصلاة والسلام معه في شيء قليل من تلك الخصائص، لكنها في مجموعها لم تكن لأحد سوى سيدنا رسول الله محمد بن عبدالله ﷺ [١] .

الخصائص نوعان :

١- ما اختص به ﷺ عن جميع الأنبياء عليهم السلام، وهذا لا يشاركه فيه أحد .

٢- ما اختص به ﷺ عن الأمة، وهذا قد يشاركه فيه أو في بعضه الرسل عليهم السلام .

وتشمل هذه الخصائص كل ما يتعلق بذاته الشريفة في الدنيا والآخرة من الواجبات، والمباحات، والمحرمات، والفضائل والكرامات، وما اختص به في أمته في الدنيا والآخرة أيضاً من الفضائل والكرامات والدرجات والخصوصيات[٢] .

هذه الخصائص في مجموعها مادة عظيمة من موسوعة علم السيرة النبوية فهي إحدى علومها المختلفة التي لا يستغنى عنها عند تدريس السيرة النبوية.

---

(١) مرشد المحتار إلى خصائص المختار : ص:٢٦ .

(٢) هذه الإضافة إلى تعريف الخصائص، هي ملخص ما ورد في كتب الخصائص عن خصائصه ﷺ، ولاسيما ما أجمله الإمامان السيوطي وابن طولون في كتابيهما عن الخصائص، انظر مرشد المحتار : ٢٦-٢٩، وانظر أنموذج اللبيب : ص:١٢٥-١٢٦ .

وللخصائص كتب كثيرة تتناول في مضمونها جملة من الأحكام والفضائل التي اختص بها نبي الإسلام ﷺ وأمته في الدنيا والآخرة[1] .

ويأتي في مقدمة مَنْ ألّف في هذا العلم الإمام الشافعي يرحمه الله تعالى حيث تناول جملة من الخصائص النبوية باختصار في كتابيه أحكام القرآن، وكتاب النكاح، وتبع الإمام الشافعي - يرحمه الله - عدد كبير من العلماء ألفوا كتباً خاصةً في الخصائص النبوية في الفترات الزمنية اللاحقة، وهي كثيرة يمكن أن تؤلف موسوعة علمية عظيمة في هذا الباب، لكنها خارجة عن النطاق الزمني لهذا البحث.

---

(١) اللفظ المكرم بخصائص النبي ﷺ المعظم : (١/ د) مقدمة للدكتور أكرم ضياء العمري .

المبحث السادس

كتب المغازي والسير المتخصصة

وهي الكتب التي تعنى بصفة أساسية بمغازي رسول الله ﷺ وحروبه، ولا تخلو من التمهيد لذلك بالحديث عن أشياء أخرى[1].

لقد كانت المغازي النبوية محط عناية المسلمين منذ الصدر الأول، وظهرت هذه العناية واضحة عند أبناء الصحابة الكرام ﷺ، وهم يسألون آباءهم عن مشاهدهم مع رسول الله ﷺ، وذكرياتهم عنها، لأن هؤلاء الأبناء كانوا يعتزون بسابقة آبائهم أو بمواقفهم المشرفة إلى جانب النبي ﷺ[2].

نشأت هذه المرويات أول ما نشأت أحاديث في مجالس الخاصة، وكانت تدار حول مغازي رسول الله ﷺ، فيسأل بعض الولاة، أو الأعيان في الأمصار الكبرى، عالماً ممن اشتهر بالحفظ والرواية: كيف كانت غزوة بدر؟ ومن هم الذين استشهدوا في هذه الغزوة ؟ أو ما عددهم ؟ فيحدثُ القوم بما يعلم من ذلك، مسنداً الحديث إلى من أفاده إياه من الصحابة[3].

وفي الحقيقة كانت تلك الأحاديث أحياناً تفسيراً لبعض الآيات من تاريخ تلك الوقائع والغزوات النبوية، مثل بدر، وأحد، والخندق، وحنين، وكان بعض الرواة يزيد ما عنده على ما عند الآخرين وذلك بحسب المصادر التي أمدته[4].

---

(١) مصادر السيرة النبوية وتقويمها : ص :٤٦ .

(٢) مصادر السيرة النبوية وتقويمها : ص :٤٦ .

(٣) المغازي الأولى ومؤلفوها : ص : هـ .

(٤) المغازي الأولى ومؤلفوها : ص : و .

لقد شغلت هذه المرويات حيزاً غير قليل من الأحاديث، والذين ألفوا في الأحاديث لم تَخْلُ كتبهم غالباً من ذكر ما يتعلق بحياة النبي ﷺ ومغازيه. وقد استمر هذا المنهج حتى بعد انفصال المغازي والسيرة عن الحديث في التأليف، وأصبحت علماً مستقلاً[1].

وتأتي هذه الكتب من حيث الدقة بعد القرآن الكريم، وكتب الحديث الشريف. ومما يعطيها قيمة علمية كبيرة، أن أوائلها كتب في وقت مبكر جداً، على يد جيل كبار التابعين، حيث كان جيل الصحابة موجودين، ولم ينكروا عليهم كتابة مغازي رسول الله ﷺ، وهذا يعني إقراراً لما كتب[2].

فالصحابة ﷺ على علم دقيق وواسع بهذه المرويات، لأنهم عاشوا أحداثها، وشاركوا فيها، وقد اشتهر عدد منهم برواياتها، وأولوها اهتماماً كبيراً، جاء في مقدمتهم، عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر[3]، وأنس بن مالك، وعبدالله بن عمرو بن العاص، والبراء بن عازب، وسهل بن أبي حثمة، وسعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي[4].

إن المتتبع لهذه الكتب المتخصصة يرى أنها جاءت في الدرجة الثانية بالنسبة لكتابة السنة النبوية، فقد كانت الكتابة في الحديث أسبق من كتابة السيرة والمغازي النبوية عموماً، فالأولى بدأت في حياة الرسول ﷺ.

---

(١) السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة : ٢٧/١ .

(٢) السيرة النبوية الصحيحة : : ٥٣/١ .

(٣) السيرة النبوية الصحيحة : : ٥٣/١ .

(٤) لقد توصلت في دراستي لدرجة الدكتوراه، أن الصحابة ﷺ قد رووا عدداً كثيراً يصعب حصره من مرويات السيرة والمغازي، وأمكنني من خلال الدراسة تقسيمهم إلى (مكثرين، ومتوسطين، ومقلين) وذلك من خلال تتبع مروياتهم في ستة كتب من كتب الحديث، ولم يكن وقتها قد شاع استخدام الحاسوب، ولم تظهر وقتها هذه الموسوعات الحديثية الضخمة .

أما كتابة المغازي والسير (حياة الرسول ﷺ ومغازيه) فقد جاءت متأخرة، وإن كان الصحابة ﷺ في المرحلة الأولى ينقلون سيرته، ومغازيه مشافهةً، إلا أنها لم تدون في تلك الفترة(١) .

صحيح أن بعض الصحابة - رضوان الله عليهم - أَوْلَوا هذا النوع من الرواية وهو مغازي النبي ﷺ، وحياته عموماً، وبخاصة أولئك الذين شهدوا المشاهد معه، وكانوا يروونها لبقية الأصحاب، ولأولادهم ومواليهم، بل إنها كانت تُرْوى أكثر من مرة، دون أن يهتم واحد منهم بجمعها وتدوينها(٢).

إن الاطلاع على حياة الرسول ﷺ وفترة جهاده أمر تتوق إليه نفس المؤمن، وترغب في معرفته، فقد كان من عادة الصحابة والتابعين أن يحدثوا أبناءهم عن حياة الرسول ﷺ، وعن غزواته وما لقيه في سبيل نشر الدعوة من عنت وإرهاق في مكة، ثم ما لقيه من مقاومة في المدينة المنورة (٣) .

ويعود هذا الاهتمام والاعتزاز بمغازي الرسول ﷺ إلى أسباب دينية في المقام الأول، وهو تعرُّف المسلمين إلى أقواله وأفعاله، وتقريراته، وبيان مواقفه من القضايا التي واجهته في تلك الغزوات والحروب، ومراحل الدعوة المختلفة(٤) .كما أن أقوال الرسول ﷺ وأفعاله وتقريراته كانت لها أهمية كبرى إبان حياته، وأهمية أكبر بعد موته، وقد أوجبت هذه الأهمية العناية الشاملة بتدوين تفاصيل حياته بجمع الأحاديث والأخبار عنها(٥).

---

(١) فقه السيرة للبوطي : ص:٢٠ .

(٢) فقه السيرة للبوطي : ص:٢١ .

(٣) أضواء على كتب السيرة النبوية : ص:٢١ .

(٤) أضواء على كتب السيرة النبوية : ص:٢٢ .

(٥) انظر مقدمة محتوى كتاب مغازي الواقدي : مارسون جونس : ١٩/١ .

لقد حفظ الله تعالى هذه الأخبار عن نبيه ﷺ من الضياع والتحريف، والمبالغة، والتهويل، بأن هَيَّأ لها جهابذة المحدثين ليعتنوا بها، ويدونوا أصولها الأولى، قبل أن تتناولها أقلام المؤرخين، والقصاصين، وهذه ميزة لمصادر المغازي والسيرة النبوية وكتبها المتخصصة لم تتوافر لغيرها من كتب التاريخ والأخبار(١) .

والحقيقة أن هذه المصنفات الأولى لهؤلاء الأعلام، معظمها مفقود كمدونات، لكن الجيل الثاني حفظها عنهم، واعتمد عليهم، ونقل كثيراً عنهم بطريق الأسانيد، طبقة بعد طبقة، وجيلاً بعد جيل، وكانت هذه هي الأساس للمصنفات التي جاءت بعدها(٢) .

كانت هذه البدايات في المدينة المنورة ضمن دراسة الحديث مع إعطاء جانب المغازي عناية خاصة، ثم تطور هذا الأمر إلى الأخذ بعين الاعتبار، حياة الرسول ﷺ على نحو يتجاوز الاقتصار على نواحي التشريع(٣) .

وسميت هذه الدراسات الأولى لحياة الرسول ﷺ باسم المغازي، وتعني لغوياً غزوات الرسول ﷺ وحروبه ولكنها كما أشرت تناولَتْ في الحقيقة فترة الرسالة كلها(٤) .

ثم تَقَدَّمت كتابة السيرة خطوة كبيرة، إذ دون بعض التابعين وتابعوهم من الحفاظ معظَم ما ورثوه عن أسلافهم الصحابة ﷺ مَّن لهم عناية بهذه الأخبار(٥) .

---

(١) السيرة النبوية الصحيحة : ٦٥/١ .

(٢) بتصرف، انظر السيرة النبوية الصحيحة : ٦٦/١ .

(٣) نشأة علم التاريخ عند العرب : ص:٢٠ .

(٤) نشأة علم التاريخ عند العرب : ص:٢٠، مغازي الواقدي : ١٩/١ .

(٥) المغازي الأولى ومؤلفوها : ص : و .

وخلاصة القول: مر الاهتمام بهذا العلم وكتبه المتخصصة بمراحل ثلاث هي :

المرحلة الأولى: المرحلة الشفوية :

وهي المرحلة التي كان المسلمون في القرن الأول يتناقلونها أثناء الحديث عن سيرة الرسول ﷺ، ويتحدثون عنها على المنابر، وفي البيوت والاجتماعات العامة والخاصة، وذلك قبل الشروع في الكتابة[1] .

المرحلة الثانية: مرحلة التدوين الجزئي :

قام بها بعض التابعين فدوَّنوا بعض الجوانب من السيرة والمغازي وحياة الرسول ﷺ، وهذا ما يمكن أن نطلق عليها مرحلة التدوين الجزئي، لأن كل طرف اهتم بالواقعة أو الحادثة التي شارك فيها والده أو قريبه، فهذا اهتم ببيعة العقبة، والآخر اهتم بأحداث الهجرة، والآخر اهتم بغزوة بدر، وأحد، ورابع اهتم بالأحزاب والصلح، وهكذا تألف من مجموعة هذه الأخبار والروايات ما يعرف بكتب السيرة الأصلية في القرن الأول، وبداية الثاني[2].

المرحلة الثالثة: مرحلة التأليف والتصنيف :

وهي مرحلة التأليف والتصنيف عند تابعي التابعين، ممَّن تخصَّص في هذا الفن، وهذه الصناعة، وبرع فيها وألف مصنفات كبيرة[3] تعتز المكتبة الإسلامية وتفتخر بها، لأنها تعد في عداد الموسوعات الإنسانية العظيمة، حيث

---

(١) أضواء على كتب السيرة النبوية : ص:٢٢ .

(٢) أضواء على كتب السيرة النبوية : ص:٢٢ .

(٣) أضواء على كتب السيرة النبوية : ص:٢٣ .

استوعبت تفاصيل دقيقة عن حياة نبي الإسلام ﷺ وسيد البشر في جميع أطوار حياته، وليست لإنسان منذ آدم عليه السلام وحتى آخر نبي قبل سيدنا محمد ﷺ سيرة كاملة شاملة عامة غطت كل كبيرة وصغيرة عن حياته وخلجات نفسه في الظاهر والباطن، كما هي سيرة هذا النبي العظيم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

وهذا بعون الله تعالى ما سيوضحه البحث في الفصل الثالث الذي سيكون عن أشهر من صنف في السيرة النبوية في القرون الثلاثة الأولى في أطوارها المختلفة مع ذكر خصائص كل مرحلة على حدة .

الفصل الثالث

أشهر من صنف في السيرة النبوية

في القرون الثلاثة الأولى

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: طبقات الصحابة، وأهم خصائص مروياتهم.

المبحث الثاني: طبقات التابعين وتابعيهم

وهم ثلاثة أقسام

١- من ألف في جزئيات معينة

٢- من ألف في السيرة بالشمول ولم يستوعب

٣- من ألف في السيرة باستيعاب وشمول

المبحث الثالث: طبقات أهل التصنيف الشمولي وأهم مروياتهم

المبحث الأول

طبقات الصحابة ﵃ وأهم خصائص مروياتهم

إن المحاولات الأولى للتأليف في السيرة النبوية جاءت على سبيل الاستقلال في أواخر النصف الثاني من القرن الأول الهجري[1] فقد أولى المسلمون أحاديث رسول الله ﷺ، وسننه، وأيامه، ومغازيه عناية فائقة .

لقد كانت هذه الأحاديث والأخبار، والمرويات محفوظة في الصدور عند جمهرة الصحابة والتابعين، وكان القارئون والكاتبون منهم يدونون منها ما استطاعوا من لدن عهد النبي ﷺ إلى عهد التدوين، وبالأخص ما كان يتعلق بسيرة النبي ﷺ ومغازيه[2] وقد مر التأليف والتصنيف في السيرة النبوية بمراحل وأطوار عبر القرون الثلاثة الأولى .

ولتوضيح هذه الأطوار والمراحل التي مر بها علم السيرة النبوية من طور الرواية الشفوية، إلى التصنيف الجزئي، إلى أن اكتمل في مرحلة التصنيف الموسوعي، قررت أن أقسم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث، كل مبحث يمثل مدرسة، أو جيلاً أو جماعة من جماعات أعلام هذا الفن وهذه الصناعة .

لكن لكثرة الأسماء والأعلام، وطول الفترة فقد فضلت أن أعتمد على طريقة عمل الجداول الخاصة بكل فئة أو مدرسة، مع تحليل نتائج هذه الجداول لكل مرحلة على حدة ؛ لأخلص إلى أهم النتائج المرجوة من هذا البحث الذي يتحدث عن علم التصنيف في السيرة النبوية في القرون الثلاثة الأولى، لرجالها وأعلامها الأوائل الذين خدموا التاريخ الإسلامي في بداياته من خلال سيرة رسول الله ﷺ .

---

(١) السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة : ٢٨/١ .

(٢) السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة : ٢٧/١ .

وعليه فإن التأليف في السيرة النبوية، قد مر بثلاث مراحل أو ثلاثة أطوار في القرون الثلاثة الأولى هي :

الطور الأول:

مرحلة الرواية الشفوية، ويمثلها طبقات الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، وفيها يروي الراوي خبر حادثة مفردة حفظتها ذاكرته في سياق حدث واسع وكبير لغزوة ما، كغزوة بدر، أو أحد، أو الهجرة، أو حدث ما، أو واقعة معينة، ونحوها، ثم يروي الراوي الآخر رواية من تلك الغزوة تتعلق بخبر آخر، وهكذا ثالث، ورابع، ... وبهذا ألفت مرويات هذه المرحلة جُلّ الجهود الشفوية التي قامت بها طبقات الصحابة في المائة الأولى من تاريخ الإسلام .

ويمكن أن نطبق ذلك على ما ورد في الصحيحين للاختصار والتنبيه ؛ لأن استيعاب ذلك من سائر كتب الحديث غير ممكن في مثل هذا البحث، وسيوضح الجدول رقم (١) الخاص بطبقة الصحابة أمثلة من هذه المرويات .

وفي ضوء دراسة مرويات هذه المرحلة وهي المرحلة الشفوية يمكن أن نلخص بعض خصائصها ومميزاتها، ومن أهمها :

١- أنها جاءت عن طريق الصحابة الذين شارك أغلبهم في هذه الأحداث.

٢- أنها مرويات قصيرة لقضايا محدودة .

٣- خلت من ذكر التفاصيل .

٤- ارتبط أغلبها بقضية الأحكام الشرعية .

٥- أن أغلبها من القسم المرفوع الذي يرويه الصحابي عن رسول الله ﷺ.

٦- أن بعضها يكمل بعضاً، وهذا ساعد أهل المرحلة التالية على الاستفادة من جمعها لصياغة خبر أطول .

٧- أغلبها جاء إخباراً عن وصف، أو بيان حال، ... أو من حضر تلك الحوادث .

٨- جاءت أغلب هذه المرويات في كتب الحديث المختلفة وعلى مساحة أوسع في الأبواب المختلفة .

٩- جاءت كثير من هذه المرويات تفسيراً لآيات قرآنية ترتبط بأحداث السيرة والمغازي .

١٠- يوضح الجدول المرافق طبقات الصحابة أصحاب الرواية الشفوية وأهم خصائص مروياتهم في الكتب المختارة .

المجموعة ٧ الأولى / طبقات الصحابة (المائة الأولى)

م	اسم الصحابي	تاريخ وفاته	الطبقة	المرجع تهذيب التهذيب	بعض من روى عنه هذا الصحابي	بعض من روى عن هذا الصحابي	للصحابي مرويات عدة، منها على سبيل المثال ما ذُكر في كتاب: صحيح البخاري	صحيح مسلم
١	عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٢٣هـ	صحابي	٤٣٨/٧	النبي ﷺ وأبو بكر الصديق – وأبي بن كعب	أولاده (عبدالله وعاصم وحفصة) وعثمان وعلي وسعد بن أبي وقاص	١٤٧٥/٤ ١٥٤٨/٤ ١٥٦٩/٤	١٤٣/٥ ١٥١/٥ ١٥٦/٥
٢	قتادة بن النعمان رضي الله عنه	٢٣هـ	صحابي	٣٥٧/٨	النبي ﷺ	ابنه عمر وأبو سعيد الخدري – ومحمد بن لبيد وغيرهم	١٤٦١/٤ ١٥٠٠/٤ ١٥٧٠/٤	١٦٦/٥ ١٧٦/٥
٣	عبدالله بن مسعود رضي الله عنه	٣٢هـ	صحابي	٢٧/٦	النبي ﷺ وسعد بن معاذ – وعمر – وصفوان بن عسال	ابناه عبدالرحمن وأبو عبيدة وأنس وجابر وابن عمر وغيرهم	١٤٥٣/٤ ١٤٥٦/٤ ١٤٥٧/٤	
٤	عبدالرحمن ابن عوف رضي الله عنه	٣٢هـ	صحابي	٢٤٤/٦	النبي ﷺ وعمر بن الخطاب	أولاده إبراهيم وحميد وعمر ومصعب وابن عباس وأنس وغيرهم	١٤٦٤/٤	
٥	الزبير بن العوام رضي الله عنه	٣٦هـ	صحابي	٣١٨/٣	النبي ﷺ	ابناه عبدالله وعروة والأحنف وقيس وأنس بن مالك وغيرهم	١٤٦٨/٤	

م	اسم الصحابي	تاريخ وفاته	الطبقة	المرجع تهذيب التهذيب	بعض من روى عنه هذا الصحابي	بعض من روى عن هذا الصحابي	للصحابي مرويات عدة، منها على سبيل المثال ما ذُكر في كتاب	
							صحيح البخاري	صحيح مسلم
٦	علي بن أبي طالب ﷺ	٤٠هـ	صحابي	٣٣٤/٧	النبي ﷺ وأبو بكر وعمر والمقداد بن الأسود وزوجته فاطمة الزهراء	أولاده الحسن والحسين وعمر وفاطمة وغيرهم	١٤٥٨/٤ ١٤٥٩/٤ ١٥٧٧/٤	
٧	كعب بن مالك ﷺ	٥٠هـ	صحابي	٤٤٠/٨	النبي ﷺ وأسيد بن حضير	أولاده عبدالله وعبيدالله ومحمد ومعبد وابن عباس وجابر وغيرهم	١٤٦٦/٤	
٨	عبدالله بن قيس الأشعري ﷺ	٥٣هـ	صحابي	٣٦٢/٥	النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعلي وابن عباس وأبي بن كعب وغيرهم	أولاده إبراهيم وأبو بكر وأنس بن مالك وأبو سعيد الخدري وغيرهم		
٩	سعد بن أبي وقاص ﷺ	٥٥هـ	صحابي	٤٨٣/٣	النبي ﷺ وخولة بنت حكيم	أولاده إبراهيم وعامر ومحمد ومصعب والسيدة عائشة وابن عباس وابن عمر وغيرهم	١٤٨٩/٤ ١٤٩٠/٤	
١٠	أبو هريرة ﷺ	٥٧هـ	صحابي	٢٦٢/١٢	النبي ﷺ وأبو بكر وابن عباس وأسامة ابن زيد وعائشة وغيرهم	ابنه المحرر وابن عباس وابن عمر وأنس وجابر وغيرهم	١٤٦٥/٤- ١٤٩٩ ١٥٩٤/٤	١٤٣/٥- ١٤٥ ١٥١/٥

م	اسم الصحابي	تاريخ وفاته	الطبقة	المرجع تهذيب التهذيب	بعض من روى عنه هذا الصحابي	بعض من روى عن هذا الصحابي	للصحابي مرويات عدة، منها على سبيل المثال ما ذُكر في كتاب: صحيح البخاري	صحيح مسلم
١١	السيدة عائشة رضي الله عنها	٥٨هـ	صحابية	٤٣٦/١٢	النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وسعد بن أبي وقاص وفاطمة الزهراء وغيرهم	أختها أم كلثوم وأخوها من الرضاعة عوف بن الحارث وعروة والقاسم وغيرهم	١٤٦٩/٤- ١٤٨١ ١٥١٠/٤	١٥٣/٥- ١٥٥ ١٨١/٥
١٢	سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه	٦٠هـ	صحابي	٢٤٨/٤	النبي ﷺ وزيد بن ثابت ومحمد بن مسلمة	ابنه محمد وابن أخيه محمد وابن سلمان بن أبي حثمة وغيرهم	١٥١٤/٤	
١٣	سعد بن مالك ابن سنان رضي الله عنه	٦٤هـ	صحابي	٤٧٩/٣	النبي ﷺ وقتادة بن النعمان وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم	ابنه عبدالرحمن وابن عباس وابن عمر وجابر وغيرهم		
١٤	عبدالله بن عباس رضي الله عنه	٦٨هـ	صحابي	٢٧٦/٥	النبي ﷺ وعن أبيه وأبي بكر وعمر وعثمان وعلي وعبدالرحمن ابن عوف وغيرهم	عبدالله بن عمر والمسور ابن مخرمة وسعيد ابن المسيب وغيرهم	١٤٦٢/٤- ١٤٦٨ ١٤٧٠/٤	١٤٤/٥ ١٥٦/٥- ١٦٤
١٥	البراء بن عازب رضي الله عنه	٧٢هـ	صحابي	٤٢٦/١	النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعلي وأبو أيوب وغيرهم	عبدالله بن زيد الخطمي	١٤٥٦/٤- ١٤٦٠ ١٤٨٢/٤	١٧٣/٥- ١٧٤ ١٨٧/٥

م	اسم الصحابي	تاريخ وفاته	الطبقة	المرجع تهذيب التهذيب	بعض من روى عنه هذا الصحابي	بعض من روى عن هذا الصحابي	للصحابي مرويات عدة، منها على سبيل المثال ما ذُكر في كتاب: صحيح البخاري	صحيح مسلم
١٦	عبدالله بن عمر رضي الله عنه	٧٣هـ	صحابي	٣٢٨/٥	النبي ﷺ وأبوه وزيد وأبو بكر وعثمان وعلي وغيرهم	عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وأبو بردة بن أبي موسى الأشعري وغيرهم	١٤٦٢/٤– ١٤٧٨ ١٥٥٠/٤	١٤٢/٥– ١٤٤ ١٤٧/٥
١٧	المسور بن مخرمة رضي الله عنه	٧٣هـ	صحابي	١٥١/١٠	النبي ﷺ وعبدالرحمن بن عوف وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم	عوف بن الطفيل وعلى بن الحسين وعروة بن الزبير وغيرهم	١٥٢٧/٤– ١٥٣١ ١٥٣٢/٤	
١٨	سلمة بن الأكوع رضي الله عنه	٧٤هـ	صحابي	١٥٠/٤	النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم	مولاه يزيد بن عبدالله وعبدالرحمن بن عبدالله بن كعب بن مالك وغيرهم	١٥٢٩/٤ ١٥٥٦/٤	
١٩	جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنه	٧٨هـ	صحابي	٤٢/٢	النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعلي وأبو عبيدة وطلحة ومعاذ وأبو هريرة وغيرهم	أولاده عبدالرحمن وعقيل ومحمد وسعيد بن المسيب ولبيد وغيرهم	١٤٨٧/٤– ١٤٨٩ ١٥١٥/٤	١٤٣/٥ ١٨٤/٥
٢٠	سعيد بن سعد بن عبادة الخزرجي رضي الله عنه		صحابي	٣٧/٤	النبي ﷺ وعن أبيه سعد			

م	اسم الصحابي	تاريخ وفاته	الطبقة	المرجع تهذيب التهذيب	بعض من روى عنه هذا الصحابي	بعض من روى عن هذا الصحابي	للصحابي مرويات عدة، منها على سبيل المثال ما ذُكر في كتاب: صحيح البخاري	صحيح مسلم
٢١	عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه	٨٧هـ	صحابي	١٥١/٥	النبي ﷺ			
٢٢	سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه	٨٨هـ	صحابي	٢٥٢/٤	النبي ﷺ أبي بن كعب وعاصم بن عمر وغيرهم			
٢٣	أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه	٩٣هـ	صحابي	٣٧٦/١	النبي ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعبدالله بن رواحة وابن مسعود وغيرهم	الحسن وسليمان التيمي وأبو قلابة وقتادة وغيرهم	١٤٥٨/٤- ١٤٦١ ١٤٩٨/٤	١٤١/٥- ١٦٢ ١٥٣٠/٥

المبحث الثاني
طبقات التابعين وتابعيهم وأهم مروياتهم
وهم أهل الطور الثاني

ويتناول هذا المبحث بالدراسة الطور الثاني وهو طور التدوين الجزئي، وفيه يروي الراوي عدة أخبار لحادثة واحدة بأسانيده، تتعلق بقضية واحدة كغزوة، أو سرية، أو موقف من المواقف التي مر بها رسول الله ﷺ وصحبه الكرام ﷺ في تلك الغزوات، أو بقية أحداث السيرة النبوية .

وقد ظهرت في النصف الأول من هذا الطور مجموعة تخصصت في جمع أخبار المغازي والسيرة، بل إن بعضهم كتب كتباً فيها لكنهم لم يجمعوها، بل رواها عنهم تلاميذهم، من أبنائهم، أو مواليهم أو من غيرهم، وكان بعضها يتعلق بمسائل الأحكام التشريعية في تلك الغزوة أو الحادثة من أخبار السيرة، في الهجرات، والبيعات، والدعوة ومراحلها المختلفة،... إلخ.

ثم جاء النصف الثاني من هذا الطور فظهرت فيه مجموعة استوعبت جل ما وقفت عليه من مرويات، وجمعته في مؤلفات كبيرة، شملت معظم أحداث السيرة النبوية منذ ولادته ﷺ وحتى وفاته، وكان في مقدمة هؤلاء شيخ كتاب السيرة النبوية - محمد بن إسحاق - وسليمان بن طرخان التميمي، ومعمر ابن راشد الأزدي، وأبو معشر السندي، ويحيى بن سعيد الأموي، وغيرهم ممَّن ذكرهم في الجدول رقم (٢)، ويمكن من خلال الرجوع إلى هذه المرويات وكتبها المشهورة أن نلخص ما تتميز به مرويات هذه المرحلة .

ومن أهم ميزات هذه المرحلة وخصائصها :

١- حصل رجال هذه المرحلة على معظم مروياتهم من كبار الصحابة وعلمائهم كعمر بن الخطاب، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وعلي بن أبي طالب وغيرهم ﷺ - وذلك بواسطة شيوخهم عنهم - كما حصلت مجموعة أخرى منهم على مروياتهم من أوساط الصحابة وصغارهم .

٢- إن هذه المرويات جاءت بأسانيد طويلة بالنسبة للمرحلة السابقة .

٣- اشتملت هذه المرويات على تفاصيل دقيقة عن الحادثة أو عن الخبر، وكذلك تحديده زمنياً من حيث اليوم والشهر والسنة .

٤- فيها ذكر للأسماء والأماكن والجهات والأعداد .

٥- جُمِعت فيها الأسانيد في مقدمة القصة أو الحادثة أو الغزوة .

٦- ظهر فيها النفس التاريخي المتمثل في صياغتها كوحدة الخبر والموضوع .

٧- يظهر فيها التسلسل للأحداث مع ذكر الرواة الذين يرجع لهم أصل المروية .

٨- يكثر فيها الاستشهاد بالقرآن الكريم وبخاصة فيما يتعلق بالغزوات والهجرات والدعوة ومراحلها .

٩- جاءت قطع كبيرة منها في الكتب الستة على شروط الأئمة كالبخاري ومسلم، وبقية أصحاب السنن .

١٠- انتشرت هذه المرويات في غير الكتب الستة ككتب المسانيد .

١١- أن بعض هذه المرويات متصلة السند، وبعضها مرسلة السند .

١٢- كان لبيئة المدينة المنورة دور كبير في إثراء معلومات هذه المرحلة، حتى سَمَّى بعضهم مدرسة المدينة المنورة بأنها مدرسة التاريخ الإسلامي.

١٣- جمع رجال هذه المرحلة بين علم الحديث وعلم المغازي، وبعضهم برز في كل منهما، كعروة، وأبان، وشرحبيل، وسعيد بن المسيب، وعامر بن شراحبيل .

١٤- يوضح الجدول المرافق هذه الطبقات وبعض مروياتهم في الكتب المختارة.

المجموعة الثانية / طبقات التابعين وتابعيهم (المائة الثانية)

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١	سعيد بن المسيب	٩٤هـ	الثانية	أحد العلماء الأثبات	أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وغيرهم من الصحابة الكرام	ابنه محمد والزهري وقتادة ويحيى ابن سعيد الأنصاري وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين (من كتاب موسوعة سيد الأنام)	من مروياته في كتاب البداية	من مروياته في كتاب الطبري
٨٤/٤	كتب شيئاً عن حياة الرسول ﷺ والفتوح - روى عنه الطبري في تاريخه	٣/٣، ٢٧٦/٤	٩٢/٢، ١٧/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢	عروة بن الزبير	٩٤هـ	الثالثة	ثقة فقيه مشهور	أبوه وأخوه عبدالله وخالته عائشة وعلي بن أبي طالب وغيرهم	محمد بن عبدالرحمن بن نوفل وأبو بردة وعبدالله بن أبي بكر ابن محمد

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب البداية	من مروياته في كتاب الطبري
١٨٠/٧	روت عنه الكتب الستة وغيرها مثل كتب ابن إسحاق وابن كثير	٣/٣، ٩/٤	١٩١/٢، ٩٣/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٣	عبدالله بن كعب	٩٧هـ		ثقة	أبوه وعثمان وابن عباس وجابر وغيرهم	أخوته عبدالرحمن ومحمد وعبيدالله بن يزيد وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب البداية	من مروياته في كتاب الطبري
٣٦٩/٥	روى عنه ابن إسحاق في كتبه والطبري في تاريخه	٩٦/٤، ١١٩/٤	٤٩/٢، ٩٣/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٤	أبان بن عثمان بن عفان	١٠٥هـ	الثالثة	ثـقـــة	أبوه وزيد بن ثابت وأسامة بن زيد	ابنه عبدالرحمن وأبو زناد والزهري وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهـود في التـدويـن	من مـرويـاتـه في كتـاب: البـدايـة والنـهايـة	من مـرويـاتـه في كتـاب: الـطـبري
٩٧/١	روى عنه الإمام مالك في (الموطأ) وابن سعد في (الطبقات) والطبري في تاريخه واليعقوبي في تاريخه		

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٥	عكرمة مولى ابن عباس	١٠٧هـ	الثالثة	ثـقـــة	مولاه ابن عباس وعائشة وأبو هريرة وعلي وغيرهم	أيوب وأبو بشر وعاصم الأحول وثور بن يزيد وغيرهم

المرجع (تذكرة الحفاظ)	جهـود في التـدويـن	من مـرويـاتـه في كتـاب: البـدايـة والنـهايـة	من مـرويـاتـه في كتـاب: الـطـبري
١-٩٥/٢		٥/٣، ٤/٤	٢٩٢/٢، ٥٢/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٦	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق	١٠٧هـ	الثالثة	ثـقـــة	أبوه وعمته عائشة وأبو هريرة وغيرهم	قتيبة ومحمد بن الوليد المخزومي ويعقوب بن شيبة وعثمان الدارمي وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهـود في التـدويـن	من مـرويـاتـه في كتـاب: البـدايـة والنـهايـة	من مـرويـاتـه في كتـاب: الـطـبري
٣٣٥/٨	حفظ الطبري في تاريخه العديد من مروياته والبلاذري في أنسابه والواقدي في مغازيه	٢٩/٣، ١١٩/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٧	عامر بن شراحيل الشعبي	١٠٩هـ	الثالثة	ثقة فقيه	علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص وجمع كثير من الصحابة	أبو إسحاق السبيعي وسعيد وابن مسروق والثوري وقتادة وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٦٦/٥		٤/٣، ٤١/٤	٣١٤/٢، ١٣٦/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٨	وهب بن منبه	١١٤هـ	الثالثة	ثقة	أبو هريرة وابن عباس وجمع من الصحابة	ابناه عبدالله وعبدالرحمن وابن سنان وعمرو بن دينار وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
١٦٦/١١	أخذ عنه ابن إسحاق وابن قتيبة والمسعودي والطبري والكسائي وثعلب	٢٩٢/٤	٥٨/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٩	عاصم بن عمر بن قتادة	١٢٠هـ	الرابعة	ثقة عالم بالمغازي	أبوه وجابر ومحمود بن لبيد وغيرهم	الفضل وزيد بن سالم ومحمد بن إسحاق وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٥٣/٥	كان راوية للعلم وله علم بالمغازي والسير، ونقل له ابن إسحاق والواقدي والطبري	١٤٥/٣، ٤/٤	٣٥١/٢، ٢٦/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٠	شرحبيل بن سعيد بن سعد ابن عبادة	١٢٣هـ	الخامسة	مقبول	أبوه وجده	ابنه عمرو وعبدالله بن محمد ابن عقيل وغيرهم
	المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين			من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
	٣٢٢/٤	روى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري وابن إسحاق ومالك وغيرهم من أهل الحديث والمغازي			١٩٣/٤	
م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١١	محمد بن مسلم الزهري	١٢٤هـ	الرابعة	فقيه حافظ متفق على جلالته وإتقانه	عبدالله بن عمر وعبدالله بن جعفر وربيعة بن عباد والمسور بن مخرمة وغيرهم	عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد الأنصاري وأبان بن صالح وغيرهم
	المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين			من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
	٤٤٥/٩	مروياته في الكتب الستة وغيرها وممن اقتطف من سيرته الطبري في تاريخه			٩١/٣، ١٦٦/٤	٢٩٣/٢، ٢٧/٣
م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٢	أبو إسحاق السبيعي	١٢٧هـ	الرابعة	ثقة	علي بن أبي طالب والبراء ابن عازب وجابر وغيرهم	ابنه موسى ويوسف بن إسحاق وقتادة وغيرهم
	المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين			من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
	٦٣/٨	روى عنه الجماعة وغيرهم وهذه المرويات منثورة في كتب الحديث والسيرة			١٠٠/٥	٢٣٢/٢، ٢٦/٢

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٣	يعقوب بن عتبة بن المغيرة	١٢٨هـ	السادسة	ثـقـــة	عمر بن عبدالعزيز وسليمان بن يسار وأبان بن عثمان بن عفان وغيرهم	ابنه محمد ومحمد بن إسحاق وإبراهيم بن سعد وغيرهم
	المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين			من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
	٣٩٢/١١	له أحاديث كثيرة ورواية وعلم بالسيرة وغير ذلك			٤٠/٣، ٣٣٣/٤	٢٢٦/٢، ٢٢/٣
م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٤	أبو روح يزيد بن رومان الأسدي	١٣٠هـ	الخامسة	ثـقـــة	ابن الزبير وأنس وعبيدالله وعروة ابن الزبير وغيرهم	عبيدالله بن عمر وأبو حازم سلمة بن دينار وابن إسحاق
	المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين			من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
	٣٢٥/١١	اقتبس من كتابه في المغازي الواقدي وابن سعد والطبري في كتبهم المعروفة			٧٤/٣، ٩٦/٤	٤١٠/٢، ٤٢٧/٢
م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٥	عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	١٣٥هـ	الخامسة	ثـقـــة	أبوه وأنس وسالم بن عبدالله وغيرهم	الزهري وعبدالملك بن حزم ومالك وهشام بن عروة وغيرهم
	المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين			من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
	١٦٤/٥	مروياته في أغلب كتب الحديث ونقل عنه ابن إسحاق والواقدي والطبري			١٤٩/٣، ٢٤٧/٤	٦٣/٢، ١٠/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٦	داود بن الحصين الأموي	١٣٥هـ	السادسة	ثـقـــة	أبوه وعكرمة ونافع وغيرهم	مالك وابن إسحاق ومحمد بن عبيدالله بن أبي رافع وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهـوده في التـدويـن	من مـرويـاتـه في كتـاب: البـدايـة والنـهايـة	من مـرويـاتـه في كتـاب: الـطـبري
١٨١/٣		٦٣/٣، ٢٣٥/٤	٨٢/٢، ٣٧/٢

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٧	أبو الأسود المدني محمد بن عبدالرحمن بن نوفل	١٣٧هـ	السادسة	ثـقـــة	عروة وعلي بن الحسين وسليمان ابن يسار وغيرهم	الزهري وابن إسحاق ومالك وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهـوده في التـدويـن	من مـرويـاتـه في كتـاب: البـدايـة والنـهايـة	من مـرويـاتـه في كتـاب: الـطـبري
٣٠٨/٩	روت عنه الكتب الستة وغيرها ونقل عنه ابن سعد والطبري والبلاذري وابن حجر وغيرهم		٢٧١/٢، ٢١٦/٢

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٨	موسى بن عقبة	١٤٠هـ	الخامسة	ثـقـــة فقيه إمام في المغازي	أم خالد بنت سعيد بن العاص وعكرمة وعروة بن الزبير وعبدالله بن دينار وغيرهم	يحيى بن سعيد الأنصاري ومالك ووهيب بن خالد وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهـوده في التـدويـن	من مـرويـاتـه في كتـاب: البـدايـة والنـهايـة	من مـرويـاتـه في كتـاب: الـطـبري
٣٦١/١	مروياته في الكتب الستة وغيرها ونقل عنه ابن سعد والطبري وابن حجر وابن كثير وغيرهم	٣،٤، ٨/٥	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٩	سليمان بن طرخان التيمي	١٤٣هـ	الرابعة	ثقة عابد	أنس بن مالك وأبو إسحاق السبيعي وطاوس وغيرهم	زهير وابن المبارك ويزيد بن هارون وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٢٠١/٤	كتب كتاب (السيرة الصحيحة) وتوجد مروياته في الكتب الستة وغيرها، وعند الإشبيلي والسهيلي في الروض الأنف وابن حجر في مؤلفاته المختلفة	١٤/٣، ١١٥/٥	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٠	محمد بن إسحاق	١٥١هـ	الخامسة	صدوق	أبوه ومعبد بن كعب بن مالك ومحمد بن إبراهيم الحارث التيمي وغيرهم	يحيى بن سعيد الأنصاري ويزيد بن أبي حبيب وجرير بن حازم وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٣٨/٩	نشرت قطعة من مروياته بتهذيب ابن هشام وهي المشهورة بسيرة ابن هشام برواية البكائي وله مقتبسات منشورة في كتب الحديث والتاريخ والأدب	٤/٣، ١١٥/٥	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢١	يونس بن يزيد الأيلي	١٥٢هـ	السابعة	ثقة	أخوه أبو علي بن يزيد والزهري وعكرمة وغيرهم	جرير وعمرو بن الحارث والليث والأوزاعي وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٤٥٢/١١	من رواة (علم الزهري) روى له الجماعة وغيرهم	١٣٧/٥، ١٧٧/٥	٣٩/٢، ١٩٣/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٢	معمر بن راشد الأزدي	١٥٣هـ	السابعة	ثقة ثبت	قتادة والزهري وعاصم الأحول وغيرهم	أبو إسحاق السبيعي وعمرو بن دينار وأيوب وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٢٤٣/١٠	اقتبس منه أهل الحديث والمغازي والتاريخ أمثال الواقدي والبلاذري وابن سعد والطبري		٣٠٥/٢، ٤٣٣/٢

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٣	عبدالرحمن بن عبدالعزيز الحنفي	١٦٢هـ	الثامنة	صدوق يخطئ	الزهري وعبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم	خالد بن مخلد القعنبي والواقدي وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٢٢٠/٦	قال ابن سعد كان عالماً بالسيرة وغيرها		

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٤	محمد بن صالح بن دينار	١٦٨هـ	السابعة	صدوق يخطئ	رأى سعيد بن المسيب وروى عن أبي حازم والأشجعي والقاسم وغيرهم	ابنه صالح وأبو عامر العقدي والواقدي وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٢٢٥/٩	قال ابن سعد: قد لقي الناس وعلّم العلم والمغازي	٩٦/٣، ٢٤٧/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٥	عبدالله بن جعفر المخزومي المدني	١٧٠هـ	الثامنة	ليس به بأس	عمه أبو بكر وعمته أم بكر بنت المسور وسعد بن إبراهيم وغيرهم	الزهراني وإسحاق بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
١٧١/٥	قال ابن سعد كان من رجال أهل المدينة علماً بالمغازي والفتوى، ووردت له مرويات في السيرة عند كثير من أهل الحديث والمغازي		

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٦	أبو معشر السندي	١٧٠هـ	السادسة	ضعيف	سعيد بن المسيب ومحمد بن كعب وسعيد بن أبي سعيد المقبري وغيرهم	ابنه محمد والثوري والليث بن سعد وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٤٢٠/١٠	اقتبس منه الواقدي وابن سعد وابن حجر والطبري		٣٤٠/٢، ١٢٣/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٧	عبدالملك بن أبي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم	١٧٧هـ	السابعة	ثقة	أبوه وعمه عبدالله	ابن وهب وشريح بن النعمان وعبدالله بن صالح العجلي وابن إسحاق وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٣٨٨/٦	روى عنه ابن إسحاق	٢٩٦/٥، ٢٩٨/٥	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٨	مالك بن أنس	١٧٩هـ	السابعة	ثقة ثبت رأس المتقين وكبير المثبتين	عامر بن عبدالله بن الزبير بن العوام وزيد بن مسلم ونافع مولى ابن عمر	الزهري ويحيى بن سعيد الأنصاري وغيرهما

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٥/١٠		١١/٤، ١٠/٥	١٩١/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٩	علي بن مجاهد بن مسلم القاضي الكابلي	١٨٢هـ	التاسعة	متروك	أبو معشر المدني ومسعر وابن إسحاق وغيرهم	جرير بن عبدالحميد ومحمد بن عيسى بن الطباخ وأحمد بن حنبل وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٣٧٨/٧	له مرويات في بعض كتب الحديث وقال عنه يحي بن معين: صنف كتاب المغازي	٢٥٨/٥	٢٩٧/٢، ١٤٦/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٣٠	زياد البكائي	١٨٣هـ	الثامنة	صدوق ثبت في المغازي	عبدالملك بن عمير وحصين ومحمد ابن إسحاق وغيرهم	أحمد بن حنبل وأبو غسان النهدي وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٣٧٥/٣	قال عثمان الدارمي عن ابن معين: لا بأس به في المغازي، وهو من رواة سيرة ابن إسحاق وروى عنه جماعة منهم أحمد بن حنبل		

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٣١	أبو إسحاق الفزاري إبراهيم بن محمد بن الحارث	١٨٦هـ	الثامنة	ثقة حافظ له تصانيف	حميد الطويل وأبو طوالة وأبو إسحاق السبيعي والأعمش وغيرهم	معاوية بن عمرو الأزدي والأوزاعي وابن المبارك وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
١٥١/١	اقتبس من سيرته الإشبيلي في الفهرست	٢٨٩/٣، ٢٨٥/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٣٢	سلمة بن الفضل الأبرش الأنصاري	١٩١هـ	التاسعة	صدوق كثير الخطأ	محمد بن إسحاق وأبو جعفر الرازي وغيرهما	ابن معين وعبدالله بن محمد المسندي وغيرهما

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
١٥٣/٤	قال عنه ابن معين: ثقة كتب عنه كان كتب مغازيه أتم ليس في الكتب أتم من كتابه، وهو من رواة سيرة ابن إسحاق وروى عنه الطبري		٢٨٠/٢، ١٠/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٣٣	يحيى بن سعيد الأموي	١٩٤هـ	التاسعة	صدوق يُغرب	أبوه وعثمان ومعاوية وعائشة	الأشرس بن عبيد مولى أبيه والربيع بن سبرة والزهري وإسحاق وابن معين وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٢١٥/١١	ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون أنه ممن صنفوا في المغازي وروى عنه سعيد وأحمد وإسحاق وابن معين	١٣٨/٣، ٣٠/٤	١٤/٢، ١٠/٣

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٣٤	الوليد بن مسلم الدمشقي	١٩٦هـ	الثامنة	ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية	حريز بن عثمان وصفوان بن عمرو والأوزاعي وغيرهم	الليث بن سعد وأحمد بن حنبل وغيرهما

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
١٥٣/١١	ذكر مغازيه ابن خير الأشبيلي في الفهرست	٤٤/٣، ١٧٤/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٣٥	يونس بن بكير	١٩٩هـ	التاسعة	صدوق يخطئ	خالد بن دينار وطلحة بن يحيى ومحمد بن إسحاق	ابنه عبدالله وأبو خيثمة وأبو بكر ابن أبي شيبة وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٤٣٥/١١		٩/٣، ٧/٥	١١/٢، ٢/٣

المبحث الثالث

طبقات أهل التصنيف الشمولي، وأهم خصائص مروياتهم وهم أهل الطور الثالث

الطور الثالث: وهي مرحلة الكتب الخاصة، التي جمع فيها مؤلفوها كل ما وقفوا عليه من أخبار ومرويات عن حادثة معينة متبعين منهج جمع الأسانيد في المقدمة ووضع الأخبار مع بعضها لتؤلف وحدة واحدة عن غزوة كبيرة مثل بدر، وأحد، والأحزاب، وغيرها من حوادث السيرة وموضوعاتها المختلفة، فتخصص أناس في المغازي وآخرون في الشمائل، وفريق ثالث في الخصائص والدلائل، وهكذا ظهر ما نسميه بالتصنيف الموسوعي في السيرة النبوية .

ومن أهم خصائص الطور الثالث ومميزاته :

١- جاء أئمة الحديث المشهورون في قائمة هذه المرحلة، كالإمام البخاري ومسلم، وأبي داود، والترمذي، والإمام أحمد .

٢- خصص أهل هذه المرحلة كتباً خاصة في المغازي، والسير، والجهاد، والمعجزات ، والدلائل ، والشمائل ، سواء مفردة ، أو ضمن مؤلفات .

٣- انتشرت مرويات المغازي في كتب بقية أهل الحديث على جميع الأبواب .

٤- جاءت مرويات المحدثين صحيحة الأسانيد والمتون .

٥- برز في هذه المرحلة وهذا الطور أئمة في المغازي يُعتمد عليهم كمحمد بن سعد، وعبدالرزاق، ومحمد بن عمر الواقدي، والزبير ابن بكار، وسعيد بن يحيى الأموي .

٦- اشتهرت لبعضهم كتب كبيرة في المغازي كالواقدي، ومحمد بن سعد .

٧- تخصص بعضهم في الدلائل كالفريابي، والترمذي، وأبي بكر بن أبي شيبة .

٨- تميزت الكتب التي كتبت في السيرة والمغازي في هذا الطور بالشمول والاستيعاب .

٩- انتشرت مرويات هذه المرحلة في كتب الطبقات، والرجال .

١٠- تميزت مرويات الإخباريين منهم بالحس التاريخي الذي يعتمد تسلسل الأحداث وترتيبها زمنياً كالواقدي، وابن سعد، وعبدالرزاق .

١١- جاءت بعض مرويات الإخباريين منهم بأسانيد ضعيفة كالواقدي ومحمد بن عمر القرشي، وعبدالملك بن الرقاش البصري .

١٢- أغلب رجال هذه المرحلة ثقات، حفاظ، صدوقون، مشهورون ما عدا الواقدي وهو إمام في المغازي وصاحب كتاب عظيم في هذا العلم .

١٣- كوَّنت مرويات هذه المرحلة في مجموعها المصادر الأولية لكل من جاء بعدهم ممن ألف، وشرح، ولخص السيرة النبوية العطرة .

١٤- يوضح الجدول المرافق طبقات أهل التصنيف وبعض مروياتهم في الكتب المختارة .

المجموعة الثالثة / طبقات أهل التصنيف (المائة الثالثة)

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١	أبو العباس وهب بن جرير ابن حازم الأزدي	٢٠٦هـ	التاسعة	ثـقـــة	أبوه وعكرمة بن عمار وهشام ابن حسان وغيرهم	أحمد بن حنبل ويحيى بن معين وإسحاق بن راهويه وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهـوده في الـتـدويـن	من مـرويـاتـه في كـتـاب: البـدايـة والنـهـايـة	من مـرويـاتـه في كـتـاب: الـطـبري
١٦٠/١١	روى سيرة ابن إسحاق ورويت عنه روض الأخبار في السيرة	٤٢/٣، ٢٥١/٤	٩٨/٢

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢	محمد بن عمر الواقدي	٢٠٧هـ	التاسعة	متروك	محمد بن عجلان والأوزاعي وابن جريج ومالك وغيرهم	الشافعي وسليمان بن داود والشاذكوني والقاسم بن سلام وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهـوده في الـتـدويـن	من مـرويـاتـه في كـتـاب: البـدايـة والنـهـايـة	من مـرويـاتـه في كـتـاب: الـطـبري
٣٦٦/٩	طبع كتابه بتحقيق مرسلان جونز، ونقل إلينا الطبري وابن سيد الناس وغيرهما طرفاً من مروياته الأخرى في السيرة	١٦/٣، ٩/٥	٤٣٣/٢

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٣	عبدالرزاق الصنعاني	٢١١هـ	التاسعة	ثقة حافظ ومصنف شهير	أبوه وعمه وهب وابن جرير ومالك والأوزاعي وغيرهم	ابن عيينة وأحمد وإسحاق وغيرهم

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٤	محمد بن يوسف الفريابي	٢١٢هـ	التاسعة	ثقة	إبراهيم بن أبي عبلة والأوزاعي وجرير بن حازم وغيرهم	البخاري وابنه عبدالله ومحمد بن مسلم وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب البداية والنهاية	من مروياته في كتاب الطبري
٣١١/٦	مروياته في الكتب الستة وغيرها	٣/١٦، ٩/٥	٤٣٣/٢

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٥	سعيد بن المغيرة المصيصي	٢٢٠هـ	العاشرة	ثقة	أبو إسحاق الفزاري وعيسى بن يونس وابن المبارك وغيرهم	علي بن محمد بن أبي المضاء والدارمي والحسن البزار وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب البداية والنهاية	من مروياته في كتاب الطبري
٥٣٥/٩	له كتاب (دلائل النبوة)	٣/١٨، ٣٠٢/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٦	أحمد بن محمد الوراق	٢٢٨هـ	العاشرة	صدوق	إبراهيم بن سعد وأبو بكر ابن عباس وغيرهما	أبو داود ويعقوب بن شيبة وعلي بن عبدالعزيز البثوي وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب البداية والنهاية	من مروياته في كتاب الطبري
٨٨/٤	وجدت له مرويات في سنن النسائي		

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب البداية والنهاية	من مروياته في كتاب الطبري
٧٠/١	له مرويات في سنن أبي داود ومسند أبي يعلى ومصنف يعقوب بن شيبة		

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٧	محمد بن سعد	٢٣٠هـ	العاشرة	صدوق	هشيم والوليد بن مسلم وابن عيينة والطيالسي وغيرهم	ابن أبي الدنيا وأحمد بن عبيد وأحمد بن يحي البلاذري وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
١٨٢/٩	كاتب الواقدي وصاحب الطبقات نشر كتابه الطبقات في ثماني مجلدات (وهو ناقص) الأول والثاني منها في السيرة	٢٠٦/٣، ٢١٧/٥	٢٦٥/٢، ٥٠٥/٢

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٨	محمد بن عائذ القرشي	٢٣٩هـ	العاشرة	صدوق	الوليد بن مسلم ويحيى بن حمزة الحضرمي وإسماعيل بن عياش وغيرهم	أحمد بن أبي الحواري وأبو داود وأبو زرعة الرازي وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٢٤١/٩	من مروياته في سنن أبي داود والنسائي		

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٩	عبدالله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني	٢٣٤هـ	العاشرة	ثقة حافظ	أبو المليح الرقي وخطاب بن القاسم الحراني ومالك وغيرهم	البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
١٦/٦	له كتاب في المغازي		

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٠	أبو بكر عبدالله بن محمد ابن أبي شيبه	٢٣٥هـ	العاشرة	ثقة حافظ صاحب تصانيف	أبو الأحوص وعبدالله بن إدريس وابن المبارك وغيرهم	البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٢/٦	جاءت مروياته في الصحيحين وسنن أبي داود والنسائي وينسب له كتاب (دلائل الإسلام)	٦/٣، ٢٨/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١١	الإمام أحمد بن حنبل	٢٤١هـ	العاشرة	ثقة حافظ فقيه حجة	إبراهيم بن سعد وإسماعيل بن علية وبهز بن أسود وغيرهم	البخاري ومسلم وأبو داود وآخرون آخرهم عبدالله البغوي

المرجع (طبقات الحفاظ)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
١٨٩	جاءت مروياته في الصحيحين وسنن أبي داود	٤/٣، ١٦/٤	٢٩٢/٢، ٨٤/٢

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٢	هشام بن عمار	٢٤٥هـ	العاشرة	صدوق	معروف الخياط أبو الخطاب الدمشقي وصدقة بن خالد وعبدالحميد بن حبيب وغيرهم	البخاري وأبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٥٢/١١	له مرويات في صحيح البخاري وسنن أبي داود والنسائي	١٩٨/٣، ١٧٤/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٣	سعيد بن يحيى الأموي	٢٤٩هـ	العاشرة	ثقة	أبوه وعمه محمد وعيسى بن يونس ووكيع ابن المبارك وغيرهم	الجماعة سوى ابن ماجه

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب البداية والنهاية	من مروياته في كتاب الطبري
٩٧/٤	مروياته في الكتب الستة ماعدا ابن ماجه		

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٤	الإمام البخاري	٢٥٦هـ	الحادية عشرة	جبل الحفاظ إمام الدنيا في فقه الحديث	ابن المبارك وابن سلام والمسندي وغيرهم	الترمذي وابن خزيمة وابن أبي داود وغيرهم

المرجع (تذكرة الحفاظ)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب البداية والنهاية	من مروياته في كتاب الطبري
٥٥٥/٢	صاحب الصحيح والتصانيف	٣/٣، ٦/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٥	الزبير بن بكار	٢٥٦هـ	العاشرة	ثقة	ابن عيينة وعبدالله بن نافع وأبو ضمرة وعبدالمجيد بن أبي رواد	ابن ماجه وابن أبي جعفر وابن بكار وأبو حاتم وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب البداية والنهاية	من مروياته في كتاب الطبري
٣١٢/٣	من كتبه ذات الصلة بالسيرة (أزواج النبي ﷺ) وهو مطبوع وصغير الحجم	١٥١/٣، ٤٣/٤	٢٧١/٢، ٢٤٣/٢

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٦	الإمام مسلم	٢٦١هـ		ثقة حافظ إمام مصنف عالم فقيه	يحيى بن يحيى التميمي والقعنبي وأحمد بن حنبل وغيرهم	الترمذي وابن خزيمة والسراج وغيرهم

المرجع (تذكرة الحفاظ)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٥٩٠/٢	صاحب كتاب الجامع الصحيح	٤/٣، ١٢/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٧	عمر بن شبة	٢٦٢هـ	الحادية عشرة	ثقة	أبوه وعمر بن علي المقدمي وعبيد بن الطفيل وعبدالوهاب الثقفي وغيرهم	ابن ماجه وأبو شعيب عبدالله بن الحسن الحراني وأحمد بن يحيى البلاذري وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٤٦٠/٧	روى السيرة – العهد المدني في كتابه (تاريخ المدينة المنورة) وله تصانيف كثيرة	٣١٦/٣	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٨	أبو زرعة الرازي عبيدالله ابن عبدالكريم	٢٦٤هـ	الحادية عشرة	إمام حافظ ثقة مشهور	أبو نُعيم وقبيصة وخلاد بن يحيى والقعنبي وغيرهم	مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وأبو عوانة وآخرون

المرجع (طبقات الحفاظ)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٢٥٣		٢٥٩/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
١٩	أبو داود	٢٧٥هـ	الحادية عشرة	ثقة حافظ مصنف (السنن) وغيرها	أبو سلمة البتوذكي وأبو الوليد الطيالسي ومحمد بن كثير وغيرهم	أبو علي محمد بن أحمد بن عمر اللؤلوى وأبو الطيب أحمد بن إبراهيم وأحمد بن علي بن الحسن البصري وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
١٦٩/٤	مصنف السنن وغيرها	٣٣/٣، ٤٢/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٠	عبدالملك بن محمد الرقاشي البصري	٢٧٦هـ	الحادية عشرة	صدوق يخطئ	أبوه وأبو عامر العقدي وأبو داود وغيرهم	ابن ماجه وابن خزيمة وابن جرير وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٤١٩/٦	له كتاب في المغازي		

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢١	ابن قتيبة عبدالله بن مسلم	٢٧٦هـ		ثقة صاحب التصانيف صدوق قليل الرواية	إسحاق بن راهويه وجماعة	

المرجع (ميزان الاعتدال)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٥٠٣/٢	صاحب التصانيف	٣٢٠/٣، ١٦/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٢	الترمذي	٢٧٩هـ	الثانية عشرة	صاحب السنن أحد الأئمة، ثقة	البخاري ومسلم وأبو زرعة الرازي وغيرهم	الهيثم بن كليب الشامي ومحمد ابن محبوب أبو العباس المحبوبي وأحمد بن يوسف النسفي وغيرهم

المرجع (طبقات الحفاظ)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٢٨٢	صاحب الجامع و (العلل) وصنف كتاب التواريخ	٢١/٣، ١٣/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٣	أبو بكر بن أبي الدنيا	٢٨١هـ	الثانية عشرة	صدوق حافظ صاحب التصانيف	سعيد بن سليمان وعلي بن الجعد وسعيد بن محمد الجرمي وغيرهم	الحارث بن أبي أسامة وأحمد بن محمد البناني وأحمد بن خزيمه وأبو بكر الشافعي وغيرهم

المرجع (تذكرة الحفاظ)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٦٧٨/٢	صاحب التصانيف	٢١٤/٣، ٤٦/٤	

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٤	ابن ماجه	٢٨٣هـ		صاحب السنن، أحد الأئمة حافظ	أبو زرعة الرازي وهشام بن عمار وأبو بكر بن أبي شيبة وغيرهم	أبو الطيب البغدادي وإسحاق ابن محمد القزويني وغيرهما

المرجع (طبقات الحفاظ)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب: البداية والنهاية	من مروياته في كتاب: الطبري
٢٨٣	له مصنفات في السنن والتفسير والتاريخ	٢٥١/٤، ٢٨/٥	١٩٩/٢

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٥	إبراهيم بن إسحاق الحربي	٢٨٥هـ		أحد الأئمة الحفاظ	أحمد بن حنبل وآخرون	ابن الصاعد والنجاد وأبو بكر الشافعي وغيرهم

المرجع (طبقات الحفاظ)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب البداية والنهاية	من مروياته في كتاب الطبري
٢٦٣	صنف غريب الحديث وغيره		

م	اسم الراوي	تاريخ وفاته	الطبقة	الدرجة	بعض شيوخه	بعض تلاميذه
٢٦	النسائي	٣٠٣هـ		ثقة، ثبت، حافظ	أحمد بن نصر النيسابوري وأبو شعيب السوسي وغيرهما	ابنه عبدالكريم وأبو بكر أحمد ابن إسحاق بن السني وأبو علي الحسن بن خضر السيوطي وغيرهم

المرجع (تهذيب التهذيب)	جهوده في التدوين	من مروياته في كتاب البداية والنهاية	من مروياته في كتاب الطبري
٣٦/١	صاحب كتاب (السنن)	٢١/٣، ٣٠/٤	

الخاتمة

إن البحث في موضوع تصنيف السيرة النبوية عبر القرون الثلاثة الأولى، ليس بالأمر السهل وذلك لعدة أسباب :

أولها: لأنها سيرة شاملة لأعظم وأكمل إنسان، وأفضل وأشرف رسول ﷺ، كيف لا وسيرته هي الترجمة العملية للقرآن الكريم، دستور هذه الأمة ؟ فقد كان خلقه القرآن، ولهذا فليس بمقدور إنسان كائناً من كان أن يحيط بكل ما يتعلق بهذه السيرة العطرة، ومضمون ما ورد عنه في هذا الكتاب العظيم.

وثانيها: أن رجال السيرة النبوية وأعلامها من جيل الصحابة رضوان الله عنهم أجمعين، وأبنائهم ممن شاركوا في صنع هذه الأحداث أكثر من أن يحصيهم متتبع بمفرده ؛ بل إن عملاً كهذا يتطلب مجموعات متخصصة تستفيد من البرامج والموسوعات الحديثية التي تم إنجازها حتى الآن في حصر مروياتهم وكل ما يتعلق بأخبارهم في تلك الفترة من التاريخ الإسلامي .

وثالثها: أن موضوعات السيرة النبوية قد غطت جوانب كثيرة لحياة الرسول ﷺ، وصحابته الكرام الذين عاشوا معه وكان لهم نصيب في مسيرة هذه الأحداث، فدارت حولهم، ومعهم، ومن أجلهم، وكان الرسول ﷺ يوجههم التوجيه القرآني الكريم لخيري الدنيا والآخرة .

رابعها: أن للسيرة قضايا كثيرة غير ذاته الشريفة من حيث الصفات، والأخلاق والدلائل، والشمائل والمعجزات، بل تعدها إلى القضايا الرئيسة الكبرى في حياة المشرع الأعظم ﷺ كالمواضيع العقائدية والاجتماعية، والأخلاقية، والسياسية، والعسكرية، وحتى الإنسانية إلى جميع الأمور المعاشية المرتبطة بالمسلم في جميع شؤون حياته اليومية، لهذا يقول الباري تعالى﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ [الأحزاب:٢١].

من هنا فقد أصبح حصر التأليف والتصنيف في السيرة النبوية موضوعاً شمولياً واسعاً يحتاج إلى جمعيات ومراكز متخصصة تستفيد من المعطيات الحديثة في استخدام الحاسوب لتتبع جميع المرويات في جميع الكتب المتوافرة قدر المستطاع، حتى يتسنّى لنا عمل موسوعة السيرة النبوية الصحيحة من خلال مراجعنا التي نثق بها ونعتمد عليها .

وما هذا البحث وغيره من البحوث إلا خطوة نحو تحقيق هذا الهدف المستقبلي الملقى على عاتق المراكز، والجامعات والهيئات المتخصصة في دراسة السنة والسيرة النبوية .

وإننا نتطلع إلى اليوم الذي نرى معه هذه الموسوعة التاريخية العظيمة التي نأمل أن ترى النور قريباً بإذن الله تعالى .

هذا ونسأل الله تعالى أن يوفق كل صاحب عمل خيرٍ يخدم السيرة وصاحبها عليه وعلى آله وصحبه الصلاة والسلام .

المصادر والمراجع

١- الآيات البينات في ذكر ما في أعضاء رسول الله ﷺ من المعجزات، أبو الخطاب عمر الحسن بن دحية الكلبي الأندلسي السبتي (ت ٦٣٣هـ) . مكتبة العمرين العلمية، الشارقة: (١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م) . الطبعة الأولى، تحقيق جمال عزون .

٢- أخلاق النبي ﷺ وآدابه، أبو محمد عبدالله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) . مؤسسة الأهرام، القاهرة: (١٤٠١هـ-١٩٨١م). تحقيق أحمد محمد موسى .

٣- أدب الإملاء والاستملاء، عبدالكريم بن محمد بن منصور أبو سعد التميمي السمعاني (ت ٥٦٢هـ) . دار الكتب العلمية، بيروت: (١٤٠١هـ). الطبعة الأولى، تحقيق ماكس فايسفايلر .

٤- الأدب المفرد، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ). دار البشائر الإسلامية، بيروت: (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) . الطبعة الثالثة، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .

٥- أسد الغابة في معرفة الصحابة، عزالدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري (ت ٦٣٠هـ) . دار الشعب، القاهرة: (١٩٧٠م) .

٦- الإصابة في تمييز الصحابة، شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ). تصوير دار إحياء التراث العربي، بيروت: (١٣٢٨هـ) . الطبعة الأولى .

٧- أضواء على كتب السيرة، علي العربي . الدار التونسية للنشر: (١٩٩١م).

٨- أعلام النبوة، أبو الحسن علي بن محمد الماوردي . دار إحياء العلوم، بيروت: (١٤١٢هـ-١٩٩٣م) . الطبعة الثانية، تحقيق محمد شريف سكر .

٩- أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ). دار المدينة المنورة للنشر والتوزيع، المدينة المنورة: (١٤١٦هـ-١٩٩٦م) . تحقيق عباس أحمد صقر الحسيني .

١٠- البداية والنهاية، أبو الفداء الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) . دار الكتب العلمية، بيروت: (١٤٠٩هـ-١٩٨٩م) . الطبعة الخامسة، تحقيق أحمد أذين قلعم وآخرين .

١١- تاريخ الطبري - تاريخ الرسل والملوك، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) . دار المعارف، القاهرة: (١٣٨٧هـ-١٩٦٧م) . الطبعة الرابعة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

١٢- التاريخ العربي والمؤرخون - دراسة في تطوير علم التاريخ ومعرفة رجاله في الإسلام، شاكر مصطفى . دار العلم للملايين، بيروت: (١٩٨٣م) . الطبعة الثالثة .

١٣- تثبيت دلائل النبوة، عبدالجبار بن أحمد الهمذاني (ت ٤١٥هـ) . دار الفكر العربية للطباعة والنشر، بيروت . تحقيق عبدالكريم عثمان .

١٤- تذكرة الحفاظ، الإمام عبدالله شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) . دار الفكر العربي، بيروت: (١٩٥٦م) .

١٥- تهذيب التهذيب، الإمام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) . دار الصادر، بيروت: (١٩٦٨م) .

١٦- تهذيب الخصائص النبوية الكبرى، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي . دار البشائر الإسلامية، بيروت (١٤١٠هـ) . الطبعة الثانية، تهذيب: عبدالله التليدي .

١٧- الجامع الصحيح (سنن الترمذي)، أبو عيسى ابن سـورة (ت٢٧٩هـ). مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة: (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م) . الطبعة الثالثة، تحقيق أحمد محمد شاكر وآخرين .

١٨- الجامع الصحيح، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري . منشورات دار الآفاق الجديدة، بيروت .

١٩- الجامع الصحيح للسيرة النبوية، سعد المرصفي . مكتبة المنار الإسلامية، الكويت: (١٤١٥هـ-١٩٩٤م) . الطبعة الأولى .

٢٠- حدائق الأنوار ومطالع الأسرار في سيرة النبي المختار وعلى آله المصطفين الأخيار، وجيه الدين عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الديبع الشيباني الشافعي . المكتبة المكية، السعودية: (١٤٠٣هـ-١٩٨٢م) . الطبعة الثانية، تحقيق عبدالله إبراهيم الأنصاري .

٢١- حق اليقين في معجزات خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ، إبراهيم بن عايش الحمد . مكتبة الملك فهد، (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م) . الطبعة الأولى .

٢٢- خاتم النبيين، محمد أبو زهرة . دار الفكر العربي، بيروت .

٢٣- الخصائص الكبرى، أبو الفضل جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) . دار الكتاب العربي، بيروت: (١٣٢٠هـ) .

٢٤- خمسة نصوص إسلامية نادرة في معجزات الرسول ﷺ وفضائله وفضل الصلاة والسلام عليه، زين الدين شعبان بن محمد الآثاري (ت ٨٢٨هـ). دار الغرب الإسلامي، بيروت: (١٩٩٠م). الطبعة الأولى، تحقيق هلال ناجي .

٢٥- دراسات في السيرة النبوية، محمد سرور بن نايف زين العابدين . دار الأرقم، بيروت: (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م) . الطبعة الثانية .

٢٦- دلائل النبوة، أبو بكر جعفر محمد الفريابي (ت ٣٠١ هـ) . دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض: (١٤٠٧ هـ) . تحقيق أبي عبدالله محمود بن محمد الحداد .

٢٧- دلائل النبوة، أبو نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) . دار النفائس، بيروت: (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م) . تحقيق عبدالبر عباس ومحمد رواس .

٢٨- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) . دار الكتب العلمية، بيروت: (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م). تحقيق عبدالمعطي قلعجي .

٢٩- دلالة القرآن المبين على أن النبي ﷺ أفضل العالمين، عبدالله بن صديق الغماري الحسيني . (١٤١٨هـ-١٩٩٧م) . الطبعة الأولى .

٣٠- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ) . دار قهرمان، إستانبول .

٣١- سنن البيهقي الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) . مكتبة دار الباز، مكة المكرمة: (١٤١٤هـ-١٩٩٤م) . تحقيق محمد عبدالقادر عطا .

٣٢- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث أبو داود (ت ٢٧٥هـ) . دار الفكر، بيروت . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد .

٣٣- السنن الكبرى، أحمد بن شعيب أبو عبدالرحمن النسائي (ت ٣٠٣هـ). دار الكتب العلمية، بيروت: (١٤١١ هـ) . الطبعة الأولى، تحقيق عبدالغفور سليمان وآخرين .

٣٤- سنن ابن ماجه، محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني (ت ٢٧٥هـ) . دار الفكر، بيروت . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .

٣٥- سنن النسائي، أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ) . دار الكتاب العربي، بيروت . بحاشيتي الحافظ جلال الدين السيوطي والسندي .
٣٦- السيرة الحلبية، علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي . دار إحياء التراث العربي، بيروت: (١٠٤٤هـ-١٦٣٥م) .
٣٧- سيرة الرسول ﷺ، محمد عزة دروزة . منشورات المكتبة العصرية، بيروت . تحقيق عبدالله بن إبراهيم الأنصاري .
٣٨- السيرة النبوية، أبو النصر مبشر الطرازي . دار الدعوة للطباعة والنشر، الإسكندرية .
٣٩- السيرة النبوية، محمد متولي الشعراوي . مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة: (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) . تحقيق مركز التراث لخدمة الكتاب والسنة .
٤٠- السيرة النبوية دروس وعبر، مصطفى السباعي . المكتب الإسلامي، بيروت: (١٤٠٥هـ- ١٩٨٥م) . الطبعة الثامنة .
٤١- السيرة النبوية الصحيحة، أكرم ضياء العمري . مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة: (١٤١٣هـ-١٩٩٣م) . الطبعة الرابعة .
٤٢- السيرة النبوية في ضوء القرآن والسنة، محمد بن محمد أبو شهبة . دار القلم، دمشق: (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م) . الطبعة الأولى .
٤٣- السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، مهدي رزق الله أحمد . مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض: (١٤١٢هـ-١٩٩٢م). الطبعة الأولى .
٤٤- شخصية الرسول ودعوته في القرآن الكريم، محمد علي الهاشمي . عالم الكتب، بيروت: (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) . الطبعة الثالثة .
٤٥- شمائل الرسول ﷺ، الحافظ ابن كثير . دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة: (١٤٠٩هـ-١٩٨٨م) . الطبعة الثانية، تحقيق مصطفى عبدالواحد .

٤٦- الشمائل المحمدية، أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩ هـ). دار العلم للطباعة والنشر، جدة: (١٤٠٢هـ-١٩٨٣م) . الطبعة الأولى، تحقيق محمد عفيف الزعبي .

٤٧- الشمائل المحمدية، أبو عيسى محمد بن سورة الترمذي (ت ٢٧٩هـ). (١٤٢١هـ-٢٠٠١م) الطبعة الأولى، تحقيق محمد عوامة .

٤٨- صحيح البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي . دار القلم، بيروت: (١٤٠١هـ-١٩٨١م) . تحقيق مصطفى ديب البُغا .

٤٩- صحيح ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي (ت ٣٥٤هـ) . مؤسسة الرسالة، بيروت: (١٤١٤هـ-١٩٩٣م) . الطبعة الأولى، تحقيق شعيب الأرنؤوط .

٥٠- الصحيح المسند من دلائل النبوة، مقبل بن هادي الوادعي . دار الأرقم للنشر والتوزيع، الكويت: (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م) . الطبعة الأولى .

٥١- طبقات الحفاظ، الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٨٣٩ هـ) . دار الكتب العلمية، بيروت: (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م) . الطبعة الأولى .

٥٢- الطبقات الكبرى، أبو عبدالله محمد بن سعد . دار صادر، بيروت .

٥٣- عظيم قدره ﷺ ورفعة مكانته عند ربه عزوجل، خليل إبراهيم ملا خاطر. مطابع سحر، جدة: (١٤٢٠هـ) . الطبعة العاشرة .

٥٤- علم المغازي بين الرواية والتدوين - رسالة دكتوراه للمؤلف، محمد أنور البكري: (١٤١٠هـ-١٩٩٠م) .

٥٥- فقه السيرة، محمد سعيد رمضان البوطي . دار الفكر، بيروت: (١٣٩٨هـ- ١٩٧٨م) . الطبعة السابعة .

٥٦- فقه السيرة النبوية من زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن قـيم الجوزيـة (ت ٧٥١ هـ) . دار الفكر العربية، بيروت: (١٩٩٠م) . الطبعة الثانية .
٥٧- فقه السيرة النبوية، منير محمد غضبان . مركـز بحـوث الدراسـات الإسلامية، مكة المكرمة: (١٤١٩ هـ- ١٩٩٩م) . الطبعة الخامسة .
٥٨- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبـادي، مؤسسـة الرسالة، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م)، الطبعة الثانية.
٥٩- قبس من معجزات الرسول ﷺ، حسن محمـد كتبـي . (١٤١٥هـ-١٩٩٥م). الطبعة الأولى .
٦٠- لسان العرب، محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصـري (ت٧١١هـ). دار صادر، بيروت . الطبعة الأولى .
٦١- اللفظ المكرم بخصائص النبي، محمد بن محمد بن عبدالله الخيضـري (ت ٨٩٢ هـ) . المدينة: (١٤١٦هـ-١٩٩٦م) . الطبعة الأولى، تحقيق محمد الأمين بن محمد محمود بن أحمد الشنقيطي .
٦٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين علـي بـن أبي بكـر الهيثمـي (ت٨٠٧هـ). دار الكتاب العربي، بيروت: (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م) . الطبعـة الثالثة .
٦٣- محمد رسول الله ﷺ، محمد رضـا . دار الكتـاب العلميـة، بـيروت: (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م) .
٦٤- مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت ٧٢١هـ). مكتبة لبنان، بيروت: (١٤١٥هـ-١٩٩٥م) . تحقيق محمود خاطر .
٦٥- مراجع مختارة عن حياة رسول الله ﷺ، محمد ماهر حمـادة . دار العلـوم للطباعة والنشر، الرياض: (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م) .

٦٦- مرشد المحتار إلى خصائص المختار، محمد بن علي بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (ت ٩٥٣هـ) . تحقيق بهاء محمد الشاهد .
٦٧- المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) . دار الكتب العلمية، بيروت: (١٤١١هـ-١٩٩٠م) .
٦٨- مسند الإمام أحمد، أحمد بن حنبل . دار الفكر، بيروت .
٦٩- مصادر السيرة النبوية وتقويمها، فاروق حمادة . دار الثقافة، الدار البيضاء: (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م) . الطبعة الأولى .
٧٠- المعجم الأوسط، أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠) . دار الحرمين، القاهرة: (١٤١٥هـ) . تحقيق طارق بن عوض الله بن محمد بن المحسن بن إبراهيم .
٧١- معجم ما ألف عن رسول الله ﷺ، صلاح الدين المنجد . دار الكتاب الجديد، بيروت: (١٤٠٢هـ-١٩٨٢م) . الطبعة الأولى .
٧٢- المغازي الأولى ومؤلفوها، يوسف هوروفتس . ترجمة حسين نصار .
٧٣- من معجزات النبي ﷺ، عبدالعزيز المحمد السلمان . مكتبة دار التقوى، بلبيس: (١٤٠٨هـ) .
٧٤- منتهى السول على وسائل الوصول إلى شمائل الرسول ﷺ، عبدالله بن سعيد محمد عبادي اللحجي (ت ١٤١٠هـ) . دار طوق النجاة: (١٤١٩هـ-١٩٩٨م) .
٧٥- المواهب اللدنيه بالمنح المحمدية، أحمد بن محمد العسقلاني، تحقيق صالح أحمد الشامي، المكتب الإسلامي: (١٤١٢هـ-١٩٩١م)، الطبعة الأولى .
٧٦- موسوعة سيرة سيد الأنام، جعفر مصطفى سبيه . المكتبة المكية، مكة المكرمة: (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م) . الطبعة الأولى، تحقيق زهير الخالد .

٧٧- الموطأ، الإمام مالك بن أنس. دار إحيـــاء التـــراث العـــربي، بـــيروت: (١٤٠٦هـ- ١٩٨٥م) . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي .

٧٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبو عبدالله محمد بن أحمد بـــن عثمـــان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) . دار المعرفـــة، بـــيروت: (١٣٨٢هـ-١٩٦٣م) . تحقيق علي محمد البجاوي .

٧٩- النبذة في السيرة النبوية، أبو النصـــر مبشـــر الطـــرازي، دار الـــدعوة، الإسكندرية .

فهرس الموضوعات